http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

# ديوان الباخرزي

البحر : بسيط تام ( أصونُ هدب ردائي ليسَ يجذبهُ ** إلا فَتىً يبذلُ الإنصافَ إن صافى ) ( ولم يخن قطُّ إلفٌ في مودتهِ ** إلا وجدتُ من الألافِ آلافا )

---

(١/١)

---

البحر : طويل ( وليلٍ دجوجيٍّ كأنَّ صباحَهُ ** يهزُّ لواءً ماشاً فوقَ عطفهِ ) ( تنزه سمعي منهُ في صوتِ طائرٍ ** شدا مشرئبَّ الجيدِ ثانيَ عطفهِ ) ( فأطعمتُ خلاّني كباباً كعَرْفهِ ** وعاطيتُ ندماني شراباً كظرفهِ )

---

(٢/١)

---

البحر : طويل ( إذا سألوني عن سوادِ غذارٍ من ** غدا لا يصافيني وظلتُ أصافيهِ ) ( أجبتُ : نمالُ المسكِ دبت بوجههِ ** فساخَ لِلُطْفِ الجِلدِ أَنملُها فيهِ )

---

(٣/١)

---

البحر : سريع ( بالأملِ الكاذبِ والخوف ** جعلتَ لي قلبينِ في جوفي ) ( آملُ قرباً وأخافُ النوى ** فمُهجتي في راحتي أوفي ) ( سعدتُ لو سفْتُ ثرى تُربةٍ ** تَسلكُها ، سوفَ ترى سَوْفي )

---

(٤/١)

---

البحر : سريع ( قد قفل البابَ بقفلٍ له ** من بُخلهِ خَوفاً على الأرغفَهْ ) ( وقالَ : إنْ أطعمتُ منها امْرأً ** لُبابةً إني كثيرُ السّفَهْ ) ( وطولَ الشاربَ كي لا ترى ** إذا تَغدّى ، حركاتُ الشّفَهْ )

---

(٥/١)

---

البحر : وافر تام ( فرعتُ ذؤابةَ المجدِ المنيفِ ** بما استطرفتُ من ودَّ الشريفِ )

---

(٦/١)

---

البحر : وافر تام ( وقلتُ وقد سمعتُ بهِ لصَحْبي ** صلُوا بعُرا الذَّميل عُرا الوَجيفِ ) ( فسرنا ننشقُ القيصومَ ورداً ** ونَحْسو أكْؤسَ السّير الذَّفيفِ ) ( وليسَ لنا النّديمُ سوى السعالي ** وليسَ لنا الغناءُ سوى العَزيفِ ) ٤ ( فلما أن أنختُ بهِ ركابي ** غَفرتُ جَرائرَ الزَّمنِ العَنيفِ ) ٥ ( ولفَّ القُرْبُ بَيْتَيْنا جَميعاً ** فنحنُ الآن من بابِ اللفيفِ )

---

(٧/١)

---

البحر : وافر تام ( أقولُ لهُ ، ولم أنفس بنفسي ** عليهِ ولا التليدِ ولا الطريفِ : ) ( فدىً لكَ ما تُزَرُّ عليهِ قُمْصي ** وقُمْصي لا تُزرُّ على سَخيفِ ) ( فإني منكَ في روضٍ أريضٍ ** دُللتُ بهِ على خصبٍ وَريفِ ) ٤ ( ومن زهراتِ حظكَ في ربيعٍ ** ومن ثمراتِ لفظكَ في خريفِ ) ٥ ( وكم عاشرتُ من عصبٍ ولكن ** تخذتكَ من ألوفهم أليفي ) ٦ ( وما أنا من رجالكَ في القوافي ** وأصلُ اللعبِ عرفانُ الحريفِ ) ٧ ( وأنتَ إذا ركبتَ الصعبَ منها ** سَبقْتَ إلى مَداكَ بلا رَدِيف ) ٨ ( ولي حشفٌ وبي تطفيفُ كيلٍ ** وها حَشَفي مَعَ الكَيلِ الطّفيفِ ) ٩ ( فإن تردد عليَّ فرهبتي من ** وإنْ تُحسنُ إليَّ فَرَغبتي في )

---

*(٨/١)*

---

البحر : كامل تام ( ضَرَبوا بمُنْعَرَجِ اللواءِ سرادِقا ** فسقاهم جَفْني سحاباً وادِقا ) ( لم أدعُ مد نزلوا العذيبَ وبارقا ** إلا سقى اللهُ العذيبَ وبارقا ) ( بَخلوا على عَيني بحُسنِ لقائهم ** فظللتُ للنظرِ الخَفيِّ مُسارِقا ) ٤ ( إحدى النّوائبِ في الصّبابةِ أنّني ** كنتُ الأمينَ فصرتُ فيها سارقا ) ٥ ( ولكم خدودٍ في الخدودِ نواضرٍ ** لنواظرِ الحدقاتِ لحنَ حدائقا ) ٦ ( مازالتِ العبراتُ يمطرُ نوؤها ** حتى زَرعنَ على الخُدودِ شَقائقا ) ٧ ( أينَ الفؤادُ وكانَ عبدَ ودادهم ** هلْ نلتُمُ يا قومِ عَبداً آبقا ؟ ) ٨ (كم قلتُ إذ طلعت شموسُ وجوههم ** سُبحانَ مَنْ جَعلَ الجُيوبَ مَشارِقا ) ٩ ( وأزجِّ قوسِ الحاجبينِ وجدْتُهُ ** يرمي بسهمِ الشفرِ نحوي اشقا )٠ ( والحسنُ أخرسُ ناطقٌ بكمالهِ ** في وجههِ أفديهِ أخرس ناطقا )

---

*(٩/١)*

---

١( خصرٌ يقولُ العاشقونَ لحُبِّهِ ** يا ليَتَنا كُنا عليهِ مَناطقا )( سقياً لليلِ ما تُذُوكرَ عَهْدُهُ ** إلا شققتُ من القميصِ بنائقا )( لما بدا الكفُّ الخضيبُ رأيتني ** جذلانَ للعنم الخصيبِ مرافقا )٤ ( عانقتُ بدراً دونهُ بدرُ الدجى ** أَرأيتَ للبدرِ المُنيرِ مُعانقا ؟ )٥ ( ولثمتُ مَبسَمهُ اللذيذَ وراقَني ** رَشْفُ الرُّضابِ فرقتُ ريقا رائقا )٦ ( لم يلتمس ماءَ الحياةِ بجهدهِ ** لو كانَ ذُو القَرنينِ منهُ ذائقا )٧ ( حتى استباحَ سنا الصباحِ حمى الدجى ** وابتزَّ منهُ الضوءُ جنحاً غاسقا )٨ ( ورأيتُ هاماتِ الظَّلامِ كأنّها ** قد شبنَ من هول الصباحِ مفارقا )٩ ( أيقنت أنَّ الدهرَ يسلبُ ماكسا ** ظلماً ، ويظهر للسرورِ عوائقا )٠ ( أَمِنَ الفَساد أذى الكسادِ

فلن ترى ** إلا نفاقاً في البريّةِ نافِقا )

---

(١٠/١)

---

٢( يا نفسُ جُوبي القَفرَ واجتْابي الدُّجى ** وهبي أحاديثَ النفوسِ مخارقا )( فلسوفَ تسفرُ سفرةٌ عن طائلٍ ** ويُوافقُ الأملُ القَضاءَ السابِقا )( ما لينُ ' مالين ' إذا أنا لم أجد ** عيشاً عضيضاً في ذراهُ موافقا )٤ ( لولا التمسكُ بالامامِ وحبلهِ ** لغدوتُ في حلقِ المنيةِ زالقا )٥ ( فارقتُ حضرتهُ وعدتُ مراجعاً ** لما بلوتُ من اللئامِ خلائقا )٦ (كيفَ التخلُّفُ عن جوادٍ أَجتلى ** في كلِّ عضوٍ من نداهُ شائقا )٧ ( خفتُ الفناءَ عليَّ يومَ هجرتهُ ** ونزلتُ صحنَ فنائي المتضائقا )٨ ( فتركتُ أوطاني إليهِ خارجاً ** عَنْها كما قمّصْتَ سَهماً مارِقا )٩ ( هبةُ الالهِ أبو محمدٍ الذي ** راعى منَ الخُلُقِ الحَميدِ حَقائقا )٠ ( أَسدي إلي منَ العَطاءِ جلائلاً ** تذرُ المعاني في الثناءِ دقائقا )

---

(١١/١)

---

٣( تَسْتلُّ هِمتُهُ العليّةُ دائِبَا ** سَيفاً لهاماتِ الأعادي فالِقا )( نعمٌ تشدُّ على العفاةِ عقودها ** وتعدُّ أطواقاً لهم ومخانقا )( ما قَولُهُ في خادمٍ كَهلِ الحجى ** يلفيهِ في عددِ السنينَ مراهقا )٤ ( خلى أباهُ وقومه متراحلاً ** عنهم وخلفَ في الخدورِ عواتقا )٥ ( وغَدا بخدمتِهِ الشّريفةِ لاحِقاً ** لا كانَ قطُّ بمن سواهُ لاحقا )٦ ( هل يستحقُّ لدى الامامِ المرتجى ** عزاً يسكنُ منهُ قلباً خافقا ؟ )

---

(١٢/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( حلَّ النقابِ فراقهُ ** ثم استحلَ فراقهُ )

---

(١٣/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( إن فاتَكَ الشرفُ الرفي ** عُ وما استطعتَ بهِ لحاقا ) ( فابخلُ بمائكَ أن يرا ** قَ وجُدْ بخُبزكَ أنْ يُذاقا )

---

(١٤/١)

---

البحر : وافر تام ( عشقتُ لشقوتي رشأ رشيقاً ** رضيتُ بهِ منَ الدنيا عشيقا ) ( سقيماً ناحلاً طرفاً وخصراً ** ثقيلاً بارداً ردفاً وريقا )

---

(١٥/١)

---

البحر : سريع ( أقولُ والقلبُ لهُ وقدةٌ ** يحشى الحشا منها بمثلِ الحريق ) ( يا ردفهُ رقَّ على خصره ** فإنهُ حملَ ما لا يطيق )

---

(١٦/١)

---

البحر : طويل ( لقد ظَلَم القمريُّ إذ ناحَ باكياً ** وليسَ لهُ من مثلِ ما ذقتهُ ذوقُ ) ( فها أنا ذو شوقٍ ولا طوقَ لي بهِ ** وها هو ذو طوقٍ وليسَ لهُ شوقُ )

---

(١٧/١)

---

البحر : – ( فديتكَ جارَ عليَّ الفراق ** وحملني العشقُ ما لا يطاق ! ) ( وأحرقتَ قلبي وقد كنتَ فيهِ ** فكيفَ سلمتَ من الإحتراق ؟ )

---

(١٨/١)

---

البحر : طويل ( وحسناء لا جنحُ الظلام اهتدى لها ** ولا نَحْوها ضَوءُ الصّباحِ تَطرَّقا ) ( ركبتُ إليها الليلُ والليلُ أدهمٌ ** فلم أنصرفْ إلا وقد عادَ أبْلقا )

---

(١٩/١)

---

البحر : متقارب تام ( وأَصلخَ في مَنفذَيْ سمعِهِ ** صمامٌ من الصممِ المطبقِ ) ( فلو نُفخ الصورُ في عَصرِهِ ** لأفلتَ حيّاً ولم يُصعقِ )

---

(٢٠/١)

---

البحر : كامل تام ( يا لائمي عنّفتَ بي فترفَّقِ ** ونطقتَ في عرضي فاصغِ لمنطقي : ) ( لا تُغلقنَّ السمعَ عن عُذري إذا ** نهنهتُ سؤالي ببابٍ مغلقِ ) ( فمتى أجودُ ولستُ أملك بلغةً ؟ ** والغصنُ كيفَ يُظِلُّ ما لم يُورِقِ ؟ )

---

(٢١/١)

---

البحر : كامل تام ( أنتَ الذي أوليتني مناً ** أنا كالحمامِ وهنَّ أطواقي ) ( وتمسّكتْ بعُرا نداكَ يدي ** وتماسكت بعلاكَ أرماقي ) ( وبضاعتي نفقت لديكَ وكم **كسدتْ لدى الجُهّالِ أَسواقي ) ٤ ( فنشرتُ مدحكَ حسبَ مقدرتي ** وعَلَكْتُ شُكركَ ملءَ أشْداقي )

---

(٢٢/١)

---

البحر : كامل تام ( قالوا : التْحى ومَحا الالهُ جَمالَهُ ** وكَساهُ ثوبَ مذلّةٍ ومَحاقِ ) (كتبَ الزمانُ على محاسِنِ خَدِّهِ : ** هذا جزاءُ معذبِ العشاقِ )

---

(٢٣/١)

---

البحر : طويل ( يروقكَ بشراً وهو جذلانُ مثلما ** تخافُ شباهُ وهو غضبانُ محنقُ ) (كذا السيف في أطرافِهِ الموتُ كامنٌ ** وفي مَتنِهِ ضَوءٌ يروقُ ورَوْنَقُ )

---

(٢٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( وجهٌ حكى الوصلَ طيباً زانهُ صدغٌ **كأنّه الهَجرُ فوقَ الوصلِ علّقَهُ ) ( وقد رأيتُ أعاجيبَ الزمانِ وما ** رأيتُ وصلاً يكونُ الهَجْرُ رونَقَهُ )

---

(٢٥/١)

---

البحر : بسيط تام ( يا منَ طلعتِ طلوعَ الشمسِ من فلكِ ** إن كنتُ يوماً لشمسٍ عابداً ، فلكِ ) ( لو أنصفوا وجهكِ الموشيَّ حلتهُ ** لعطلَ الوشيُ في الدنيا فلم يحكِ ) ( قد صدتِ قلبي بأصداغٍ مشبكةٍ ** صيغت لصيدِ قلوبِ الناسِ كالشبكِ ) ٤ ( أصبو إليكِ ولي صمتٌ حرمتُ بهِ ** والصمتُ للرزقِ مناعٌ كذاك حكي ) ٥ ( اللهَ فيَّ فستري فيكِ منهتكٌ ** وكان قبلكِ ستري غيرَ منهتكِ ) ٦ ( على شِفاهِكِ دَيني وهْيَ تُمْطلني ** فأبشري بغريمٍ في الهوى محكِ ) ٧ ( فديتُ مجناكِ ما أحلى مذاقتهُ ! ** كأنّهُ ريقُ نحلٍ شِيبَ بالمِسكِ ) ٨ ( فكم خَلستُ الجَنى منهُ على حَذَرٍ ** من قَولِ واشٍ شديدِ اللّذعِ مؤتفكِ ) ٩ ( العفْوَ منكِ فقد وسْوستنِي شَغفاً ** حتى تسلطَ شيطاني على ملكي )٠ ( ونمتِ ، ليلكِ ملكّ الطرفِ عن دنفٍ ** باكٍ بطرفٍ غزيرِ الدمعِ غير بكي )

---

(٢٦/١)

---

١( فباتَ أضْيعَ من لحمٍ على وضَمٍ ** وظل أهونَ من عظمٍ على ودكِ )( ولهانَ جُنَّ فغنّته سلاسِلُهُ ** يمشي فتلهو به الصبيان في السكك )( هذي صفاتي وما أخنى عليَّ سوى ** دهر بقرع صفاتي مغرمٍ سدِك )٤ ( وسوف أدركُ آمالي ويَجْذبُني ** بختي إلى الدرج الأعلى من الدركِ )٥ ( بيُمنِ خَتلغَ بَلكا سيِّدِ الوزرا ال ** أَميرِ حقاً عميدِ الملك خواجَه بِكِ )٦ ( ذاكَ الذي امتلكتني بيض أنعمهِ ** وليسَ يحظى برقي غيرُ ممتلكي )٧ ( لولا عقيدةُ إيماني لما اتّجهتْ ** إلا إليه صلاتي لا ولا نسكي )٨ ( كأن أخلاقه من طيبِ نفحتها ** نشرٌ يجودُ بهِ الروض المجودُ ذكي )٩ ( في كل ليلٍ له نارٌ على علم ** شبت لأشعثَ في الظلماءِ مرتبكِ )٠ ( جَداهُ مشتركٌ بينَ الوَرى ولَهُ ** من السّيادةِ حظٌّ غيرُ مُشترِكِ )

---

(٢٧/١)

---

٢( صاغَ الحُلى للعُلا أيامَ دَولتِهِ ** حتّى سلكنَ الشّوى منهنّ في مسكِ )( فألبستهُ ثيابَ الملكِ ضافيةً ** يدا أبي طالبٍ طغرل بكِ الملكِ )( ففازَ منهُ بركنٍ غيرِ منهدمٍ ** عندَ الخطوبِ وحبلٍ غير منبتكِ )٤ ( أقذى عيونَ أعاديهم حسايكُهُمْ ** كأن أجفانهم خيطت على الحسك )٥ ( مباركٌ وجهُهُ في كلِّ مُجتَمَعٍ ** مُشيّعٌ قلبُهُ في كلِّ مُعْتركِ )٦ ( لم يعرَ رأسُ قناً إلا وعممهُ ** برأسِ ذي أشرٍ في الغيّ منهمكِ )٧ ( فإنْ عَفا

غض جَفْنيْ ساكِنٍ وَقِرٍ ** وإنْ جَفا جر ذيلَ قُلْقُلٍ حَرِكِ )٨ ( وإن تحلبَ در النقسِ في يدهِ ** فالطرسُ درجٌ لدرٍّ منهُ منسلكِ )٩ ( وإنْ أفاضَ على العافينَ نائلُهُ ** أرواهمُ بغمامٍ منهُ منسفكِ )٠ ( يا مَن إذا طارَ ممتاحٌ بساحَتهِ ** تلقطَ الحبَّ في أمنٍ منَ الشركِ )

---

(٢٨/١)

---

٣( بك استقلَّ ذبابُ الخصبِ في حلكي ** وراقَ سمعي خريرُ الماءِ في برِكِ )( لما أنختُ بعيري في ذراكَ ضحى ** ناديتُ : باركَ فيكَ اللهُ فابْترِكِ )( أسبغْ عليَّ سجالَ العُرفِ أرْوَ بها ** وأعطني عروةَ الإحسانِ أَمتسكِ )٤ ( وخذ محجلةً غراءَ ما اكتحلت ** بمثلها مُقلتا غرٍّ ومُحْتنكِ )٥ ( ولا تظنَّ سواها مثلَها فلَكَمْ ** بينَ السماكِ إذا ميزتَ والسمكِ )٦ ( شعرٌ تديرَ بالغبراءِ منشئهُ ** وقدرُهُ مُعتلٍ في ذرْوةِ الفَلَكِ )٧ ( فالطبعُ صائغُ حليٍ من سبائكهِ ** وأنتَ ناقدُ تبرٍ منهُ منسبكِ )

---

(٢٩/١)

---

البحر : كامل تام ( فترتْ لواحظُكَ المراضُ ولم تَزَلْ ** تلكَ الفواترُ بالقلوبِ فواتكا ) ( فالآنَ أجهرُ بالعتابِ فكم وكم ** أسلبتُ أذيالي على هفواتكا ) ( وإذا التفتّ إلى هواكَ أفادني ** بردَ السلّوِ تذكري جفواتكا ) ٤ ( يا من وفاتي في فواتِ وصالهِ ** فُتَّ الحسانَ فَواتِ قبلَ فَواتِكا )

---

(٣٠/١)

---

البحر : طويل ( تَجاوزتَ حدَّ الظلمِ يا زُحلُ الذي ** أَبَيْتُكَ جاراً لي وحقاً أَبيتكا ) ( وهبْكَ شأمتَ الجدْيَ إذ كانَ طائعي ** فخُذْ حَذَراً من هدمهِ فهوَ بَيْتُكا )

---

(٣١/١)

---

البحر : سريع ( يا قومُ إني رجلٌ فاضِلٌ ** وليسَ في فضليَ منْ شكٍّ ) ( أهوى كؤوسَ الراحِ مملوءةً ** وأشتهي الإبلاجَ في التركِ ) ( وأقضُم الفُنْدَ ولا أَشتكي ** وآكلُ التمرَ ولا أبكي )

---

(٣٢/١)

---

البحر : وافر تام ( يُذكِّرني الحِمى عهدَ الوصالِ ** وأيامَ الشبابِ ومَن بِها لي ؟ ) ( وسلمى والسّلامةَ من هواها ** ونعمى والنعيمَ بلا زوالِ ) ( وهَصري غُصنَ ذابلةِ التثنِّي ** وقطفي وردَ ناضرةِ الجمالِ ) ٤ ( ورَشفي حيثُ يبتسمُ الأقاحي ** وشمي حيثُ تنعجنُ الغوالي ) ٥ ( وتَركي الزُّهد في راحٍ شمولٍ ** ورَفْضي النُسكَ في ريحٍ شمالِ ) ٦ ( وحبي شربَ ياقوتٍ مذابٍ ** يَرضُّ المزجُ فيهِ حصى اللآلي ) ٧ ( وهزِّي العطفَ في غَفَلاتِ عيشٍ ** وريقِ الأيكِ ممطورِ الظلالِ ) ٨ ( فها أنا من لبابِ العمر أشجى ** إذا هجستْ خواطرُها ببالي ) ٩ ( وأجتنبُ الشجونَ وأينَ صبري ؟ ** وأحتلبُ الشؤونَ وكيفَ حالي ؟ )٠ ( وتَذوي مُهجتي واشْتف لَوني ** وتدمى مقلتي وسلِ الليالي )

---

(٣٣/١)

---

١( فخذي الزعفرانُ ولا أحاشي ** ودَمعي الأرجوانُ ولا أُبالي )( أحاكي الوردَ ذا الوجهين يحذى ** معاً في الصبغتينِ على مثالي )( وكيفَ يُرَدُّ لي ما فاتَ منِّي ** وردُّ الغَانياتِ منَ المُحالِ ؟ )٤ ( وما للمُفلسين سوى التّمنِّي ** وما للنّائمينَ سِوى الخَيالِ )٥ ( ذَوى الشّعرُ البنفسجُ في عِذاري ** وزاحَمَهُ ثَغامُ الاكتهال )٦ ( وكدّ تفاوتُ الخطّينِ قَلبي ** وخاطَ علي أثوابَ الخَبالِ )٧ ( فخيطُ دب بدءُ الشيبِ فيهِ ** دبيبَ النارِ في طرفِ الذبالِ )٨ ( وآخرُ فاحمٌ كالفحمِ جانٍ ** على جارٍ بحر النار صالِ )٩ ( يُحاذرُ أنْ يصابَ وغيرُ بدعٍ ** لجارِ النارِ عدوى الإشتعالِ )٠ ( فذي ظلمُ الشبابِ على صَداها ** ضياءُ الشيبِ حودِثَ بالصقالِ )

---

٢( تُرى تلكَ العهود تعودُ يوماً ؟ ** وحال الوصلِ يلقحُ عن حِيالِ )( وينسَى البينُ عادَتَهُ وتَنْجو ** منَ الأقتابِ أسمنةُ الجمالِ )( فتعمرُ باللوى تلكَ المغاني ** وترجعُ بالحمى تلكَ الليالي )٤ ( رخيمُ الدلِّ مكسالُ التهادي ** طويلُ الذيلِ صرارُ النعالِ )٥ ( يرقِّقُ طَبعيَ المأيوسَ عنهُ ** ويشحذُ غَرْبَهُ بعدَ الكلالِ )٦ ( فينشطُ لاختراعِ الشعرِ عقلي ** وينشطني البيانُ منَ العقالِ )٧ ( وأطنب في ثناءِ أبي عليٍّ ** نظامِ الملك نظامِ المعالي )٨ ( فتىً كالليثِ مَشبوبُ المآتي ** فتىً كالقرمِ محذورُ الصيِّالِ )٩ ( وتسخر كفهُ والبحرُ فيها ** بمن شامَ السحائبَ للنوالِ )١٠ ( ويعلى كعبهُ عرضٌ مصونٌ ** معولهُ على مالٍ مذالِ )

---



٣( أعارَ عواطلَ اى دابِ عيناً ** تُراعيها فهُن بهِ حَوالِ )( وعطر شعرَ صدغيها بمسكٍ ** ونقطَ وردَ خديها بخالِ )( وبوءَ وفدها كنفاً رحيباً ** مرودَ العشبِ موروَدَ الزلالِ )٤ ( حراماً مثلَ بيتِ اللهِ يشدو ** بسحرٍ في مناقِبِهِ حَلالِ )٥ ( يسفُّ بهِ تواضعه فتدنو ** مَقاطِعُهُ على بعدِ المَنالِ )٦ ( ويُظْهِرُ نطقُهُ إعجازَ عيسى ** بردِّ الروحِ في الرممِ البوالي )٧ ( وأهداف الصوابِ مُغَربلاتٌ ** بأقلامٍ لهُ مثل النِّبالِ )٨ ( يفوقها فلا تخطي وتمضي ** مضاءَ القعضبيةِ في العوالي )٩ ( بخطٍّ إثمدي اللونِ يشفي ** عيونَ الرمدِ عندَ الاكتحالِ )٤٠ ( فمن دالٍ تُصاغُ على اعتدالٍ ** ومن ذالٍ تصانُ عن ابتذالِ )

---



٤( وليس تحسُّ منه العينُ عيباً ** سوى المحذورِ من عينِ الكَمالِ )٤( تُساقُ إلى النّبيِّ بهِ صَلاةٌ ** وتُعرفُ فيهِ قُدرةُ ذي الجَلالِ )٤( ويثبتُ ركنهُ في كلِّ خطبٍ ** تزلزلُ منهُ أركانُ الجبالِ )٤٤ ( وما شربَ الطلا إلا استراحت ** مسامعُهُ إلى نَغَمِ السُّؤالِ )٤٥ ( فكأسٌ في اليمينِ يميلُ منها ** إلى طربٍ وكيسٌ في الشمالِ )٤٦ ( وإن برقت غزالةُ وجنتيهِ ** حسبتَ الشمسَ ناظرةَ الغزالِ )٤٧ ( ويذهلُ عن نفائسه

بنفسٍ ** تَرى الذكرَ المخلّدَ خيَر مالِ ) ٤٨ ( رماها بالعراءِ كما تجافت ** عن البيضاتِ حاضنةُ الرِّئالِ ) ٤٩ ( أمولانا خدمتك غيرَ وانٍ ** وأُلْتُ إلى جَنابِكَ غيرَ آلِ ) ٥٠ ( وجادَ رياضَ مَجدِكَ مِنَ ثنائي ** حياً يَنْهلُّ مُنحلَّ العَزالي )

---

(٣٧/١)

---

٥( فكم أنشدتُ بينَ يديكَ شعري ** فلم يَخجل مَقامي من مَقالي ) ٥( ولي في صَنْعتي بُرهانُ موسى ** وعندَ سوايَ تزويرُ الخيالِ ) ٥( وكم فحصت يد الأيامِ عني **كأيْدي الخيلِ أبصرتِ المَخالي ) ٥٤ ( فلذاتُ بابِ دارِكَ مستجبراً ** مخلى السربِ متسعَ المجالِ ) ٥٥ ( ونلتُ لدَيكَ رفعاً في مَحلِّي ** تناقضهُ يوضعٍ في رحالي ) ٥٦ ( فعِشْ ما شِئتَ مَقْهورَ الأعادي ** ودم ما شئتَ منصور الموالي ) ٥٧ ( وخذ في مجلسِ الأنس المهنا ** هلالاً في هلالٍ من هلالِ )

---

(٣٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( أراكَ مُستعجلاً يا حاديَ الإبلِ ** فاصبرو إن خُلِقَ الانسانُ من عَجَلِ ) ( واقرَ السلامَ على غمرٍ تحلُّ بهِ ** من ماءِ عَيني ولا تقرأ على الوشَلِ ) ( وإن نظرتَ إلى العيسِ التي قَلقتْ ** للظاعنينَ فلا تسكن إلى عذل ) ٤ ( أجني وأحتالُ في تزويرِ معذرةٍ ** والعجزُ للمرءِ ليسَ العجزُ للحِيَلِ ) ٥ ( وقفتُ والشوقُ يبليني على طللٍ **كأنّني طَلَلٌ بالٍ على جملِ ) ٦ ( سرّحتُ في جوِّها الأنفاسَ فالتقطت ** نسيمَ ريّا وأهدتْهُ إلى عِلَلي ) ٧ ( أرض مكرمة لم يؤذِ تربتها ** إلاّ تَسَحّبُ أذيالٍ منَ الحللِ ) ٨ ( شتى اللغاتِ فقل في هاتف غردٍ ** أو صاهلٍ جَرِسٍ أو باغمٍ غزِلِ ) ٩ ( ما زالَ مِنها قلوبُ الناسِ عاثرةً ** من لطخِ غاليةِ الأصداغِ في وَحَلِ )٠ ( شيدت عليها قبابُ الحي فاتقدت ** أن البقاعَ لها قسطٌ منَ الدولِ )

---

(٣٩/١)

---

١( إذا الغبارُ منَ الفُرسانِ سارَ بِها ** قالوا : أتشكرُ نعماهُ ؟ فقلتُ : أجلْ )( دار التي حليت بالحسنِ عاطلة ** فوسْوسَ الحليُّ من غيظٍ على العطلِ )( بيضاء مُرهفة سُلّتْ على كبدي ** وأغمدت من سجوفِ الخزِّ في كلل )٤ ( كالظبي لولا اعتلالٌ في نواظرها ** والظبيُ لا يشتكي من عارضِ العِللِ )٥ ( وقد يقالُ لمصْحاحِ الرِّجالِ به ** داءُ الظباء ، كذا يروونَ في المثلِ )٦ ( شفاهُها كيفَ لا تَخلو وقد خَزنت ** ذخيرةَ النحلِ في أُنقوعةِ العَسلِ )٧ ( ينالُ مَن يَشتهي ماءَ الحياة بها ** ما كان مِن قَبلُ ذو القَرنينِ لم يَنَلِ )٨ ( كم طافَ بي طيفها والأفقُ مستترٌ ** بذيلِ سجفٍ منَ الظلماءِ منسدلِ )٩ ( أنى تيسرَ مسراها وقد رسفت ** من الذوائب طولَ الليلِ في شكلِ )٠ ( وكيف خفت إلى المشتاق نهضتها ** والثقلُ يقعدها من جانب الكفلِ )

---

(٤٠/١)

---

٢( تأوي إلى حفرةِ الكدري آونة ** وتارةً تَرتقي في سُلّم الحِيَلِ )( لمّا أحسّتْ بأسفارِ النّوى ونأتْ ** عني بحرِّ حشاً يخيفهِ بردُ حلي )( يا حبّذا هو من ضيفٍ وهبتُ له ** سمعي وعيني إبدالاً من النزلِ )٤ ( وأزعجتها دواعي البينِ وانكمشت ** تَسري وفي مُقلتيها فَتْرةُ الكسَلِ )٥ ( فرشت خدَّي لِمَمْشاها وقلتُ لها : ** أخشى عليك الطريقَ الوعرَ فانتعَلي )٦ ( سَقياً لها ولركب رُزَّحٍ نَفَضوا ** باقيها نطوعَ الأينقِ الذللِ )٧ ( جابُوا الفلاةَ وأغرتْهم بها هِمَمٌ ** خلقنَ كلا على السفارِ والرحلِ )٨ ( فجاوزوا كنسَ آرامٍ يحصنها ** ضراغمُ الروعِ في غابِ القنا الذبلِ )٩ ( من بعدِ ما كبوا ملكَ المطيةِ في ** بحرِ السرابِ وحثوها بلا مهلِ )٠ ( أعجب بفلكٍ لها روحٌ يغرقها ** مخاضة الآلِ في ماءٍ بلا بَلَلِ )

---

(٤١/١)

---

٣( والجَدُّ نُهزةُ ذي جدٍّ يطيرُ إلى الْ ** أَكوارِ عندَ وقوعِ الحادثِ الجَلَلِ )( يَغشى الفَلا والفَيافي والمطيُّ لها ** ضربانِ من هَزَجٍ فيها ومن رَمَلِ )( حتى تُقَرِّبَ أطنابَ الخيامِ إلى ** منجى اللهيفِ وملجا الخائفِ الوجلِ )٤ ( فتى محمد الراوي المكارمَ من ** عيسى أبي الحسنِ الشيخِ العميدِ علي )٥ ( فمن زمامٍ إلى مغناهُ منعطفٍ ** ومن عنانٍ إلى مأواهُ منفتلِ )٦ ( آثارهُ نسخت أخبارَ من سلفوا ** نسخَ الشّريعةِ للأديانِ

والمِلَلِ )٧ ( يولي الجميلَ وصرفُ الدهر يقبضُ من ** يديهِ والفحلُ يحمي وهو في العقلِ )٨ ( تصرفت سائلوهُ في مواهبهِ ** تصرفَ النفرِالغازينَ في النفلِ )٩ ( أردتُ أُحصي ثناياهُ فغالطَني ** وقال : أحصِ ثناء الرائحِ الزجلِ ) ٤٠ (كذا ابنُ عمرانَ نادى ربهُ : أرني ** أنظر إليك ، فقالَ : انظر إلى الجبلِ )

---

(٤٢/١)

---

٤( إن خط خاطَ على قرطاسه حللاً ** يُهدي بهِ الوشيَ للأحياءِ والحِللِ ) ٤( وإن ترسلَ أدى سحرهُ خدعاً ** يصفي إليهنَّ سمعُ الأعصمِ الوعلِ ) ٤( وإن تكلَّم زلَّ الدرُّ عن فمِهِ ** في حجره وهو معصومٌ عن الزللِ ) ٤٤ ( وإن تقلّدَ من ذي إمرةٍ عملاً ** وجدتَهُ علماً في ذلك العمَلِ ) ٤٥ ( وإن تفحّصَ أحوالَ النّجوم درى ** ما حم من أجلٍ في الغيبِ أو أملِ ) ٤٦ (كأنّهُ شعرةٌ في لقمةِ الخَجِلِ ** لو مُد لي طوَلٌ مُرخىً منَ الأجَلِ ) ٤٧ ( أنامني تحت ظلِّ الأمنِ إذ نتقت ** ) ٤٨ ( وما نسيتُ ولا أنسى اعتصامي من ** جواره بُعراً الأسبابِ والوُصَلِ ) ٤٩ ( إذا التقيتُ بهِ في موقفٍ شرقت ** منه الشعابُ بسيلِ الخيلِ والخولِ ) ٥٠ ( ولم أكن عالماً قبلَ الحلولِ بهِ ** أنيَّ أرى رجلاً في بُردَتَيْ رَجُلِ )

---

(٤٣/١)

---

٥( يا ضائراً نافعاً إن ثارَ هائِجُهُ ** أسالَ مهجةَ أقوامٍ على الأسَلِ ) ٥( يُذيقُهم تارةً من خُلقهِ عَسَلاً ** حلواً وطوراً يديفُ السمَّ في العَسَلِ ) ٥( خذْها أبا حَسَنٍ غراءَ فائقةً ** وَلَتْ وجوهَ الملوكِ الصيِّدِ من قبلي ) ٥٤ ( أكثرتُ فيها ولم أهجرْ بلاغتَهُ ** وليسَ كثرةُ تكثيري من الفَشَلِ ) ٥٥ ( إذا تمنت سواها أن تضاهيها ** خابَت وما النّجَلُ المؤموقُ كالحوَلِ ) ٥٦ ( أفادَها خاطري بينَ الورى خطراً ** وصاغها خلدي من غيرِ ما خللِ ) ٥٧ ( يحلو بها فم راويها فتحسبهُ ** ) ٥٨ ( وينشقُ الورد منها كلُّ منغمسٍ ** في اللهوِ نَشوانَ في ظلِّ الصبا جذلِ ) ٥٩ ( ورب شعرٍ كريهٍ عندَ ذائقهِ ** )

---

(٤٤/١)

البحر : طويل ( بعدتَ وما حكمُ البعادِ يعادلِ ** أما مِن نصيبٍ فيك غيرُ البعادِ لي ) ( طوى خالَكَ المسكيَّ عنِّي وخدَّكَ ال ** جميلَ غداةَ الجزعِ وخدُ الحمائلِ ) ( وأسقطْتَني لمّا ظننتُكَ واصلاً ** كأنيَ حرفُ الراءِ في لفظِ واصلِ ) ٤ ( وأوحَشني ربعٌ لأهلكَ مُقفرٌ ** فلذتُ بقلبٍ من جوى الشوقِ آهلِ ) ٥ ( وغادرتَ عيني كالغدير بطلعةٍ ** هِيَ الروضُ غِبَّ الساریاتِ الهواطل ) ٦ ( فكنْ جامعاً بينَ الغَديرِ ورَوْضةٍ ** ليخضرَّ لي عَيْشي وأحظى بطائِلِ ) ٧ ( ومن لي بأن لخضرَّ عيشي والنوّى ** دويهةٌ تصفرُّ منها أناملي ) ٨ ( أسَّركَ مني أنَّ هجركَ مُدنفي ** وغرَّك مني أنَّ حبكَ قاتِلي ؟ ) ٩ ( بحسبكَ أنَ البينَ راشَ نباله ** وفوَّقَها نَحوي فأصمَت مقاتلي ؟ )٠ ( وخوَّفني ماءٌ منَ العينِ نازلٌ ** عمى هو من ماءٍ إلى العينِ نازِلِ )

---



---

١( وخطبٌ سمينٌ مثلُ رِدفِكَ ذقتُهُ ** بجسمٍ نحيفٍ مثلِ خَصركَ ناحلِ )( فهبني خِلالاً ثمَّ هبني تَداخُلاً ** خلالَ ثناياكَ العذابِ المناهلِ )( ومُذ أَعلقتْني الأربعونَ حِبالَها ** تراءَتْ لعيني الأرضُ كِفّةَ حابِلِ )٤ ( وما شعراتي البيضُ إلا مشاعلٌ ** ومِن نارِ قلبي نورٌ تلك المشاعلِ )٥ ( وما الشيبُ إلا شائبُ الصّفوِ بِالقَذى ** ولا وخطه إلا نذيرُ الغوائلِ )٦ ( يردُّ قناة القدِّ قوساً وينتضي ** على الوفراتِ السودِ بيضُ المناصلِ )٧ ( ولولا حصادُ العمرِ لم تكُ تنثني ** لدى الكِبرِ القاماتُ مثلَ المناجلِ )٨ ( وغيم شبابٍ جادَ روضَ مسرتي ** فزالَ وفعلُ الغيمِ ليسَ بزائِلِ )٩ ( ففي مقلتي ودقٌ صدوقٌ بفيضهِ ** وفي عارضي برقٌ كذوبُ المَخائِلِ )٠ ( سقى اللهُ أيامَ الصّبا فهي حقّها ** لبان ضروعٍ للنعيمِ حوافلِ )

---



---

٢( وطّرب أُذْنَيْها بنغمةِ مَعْبَد ** وحرَّكَ عِطْفَيْها بخَمرةِ بابِلِ )( وعشّبَ مَرْعاها كساحةِ مُجْتد ** حبتهُ يد الشيخ الأجل بنائلِ )( وليسَ نظامُ الملكِ إلاّ سحابَةٌ ** يشيمُ حَياها كلُّ حافٍ وناعِلِ )٤ ( فكالبحرِ إلاّ أنّهُ غيرُ آسنٍ ** وكالبدرِ إلا أنَّهُ غيرُ آفِلِ )٥ ( ذراهُ ربيعٌ للرجاءِ إذا شتا ** وفيهِ لقاحٌ للأماني الحَوافِلِ )٦ ( إذا الركبُ زمُّوا عِيسَهم عن فِنائِهِ ** وشَدُّوا قُتودَ النّاجِياتِ المَراقِلِ )٧ ( رأيت العِيابَ البجرَ ينشرْنَ شُكرَهُ **

وإنْ كانَ تَشكوهُ ظُهورُ الرَّواحِلِ )٨ ( فأوْهامُهم من مَدحِه في دقائقٍ ** وأَحكامُهم من مَنْحِهِ في جَلائِلِ )٩ ( وأكرمُ شيٍ عندهُ صوتُ سائلٍ ** وأهونُ شيءٍ عندهُ قولُ عاذلِ )١٠ ( ليالٍ لبِسْناها ومِسْنا تَجمُّلاً ** ندي الكفِّ طلقُ الوجهِ لدنُ الشمائلِ )

---

*(٤٧/١)*

---

٣( أشمُ طويل الباع مستغزر اللهى ** أغر عريض الجاه جمُّ الفضائل )( فتىً أنستْ منهُ الوِزارَةُ رُشْدَها ** إذ اسْتَودعتْهُ المهد أيدي القوابل )( توسّدَ حجرَ الأكرمينَ أُولي النُّهى ** وأُلقَم ثديَ المُحصَناتِ الغَوافِلِ )٤ ( فجاءَ كما يلفي وزرُّ قميصهِ ** على مُستقِلٍّ بالمَعالي حُلاحِلِ )٥ ( لهُ الله من قرمٍ إلى المجدِ سابقٍ ** وبالخيرِ أمّارٍ وللميَرِ باذِلِ )٦ ( وِللملْكِ مِعوانٌ وللمُلكِ حارِسٌ ** وللدرِّ حلابٌ وللنصحِ ناخلِ )٧ ( إذا خطَّ كفَّ الوَشْي فَضلةَ ذَيْلِهِ ** حياءً وغضَّ الجفنَ نورُ الخمائلِ )٨ ( وإنْ سلَّ صمصامَ الفَصاحةِ ناطقاً ** تحيّرتَ في تَطبيقِهِ للمَفاصِلِ )٩ ( به اخضرَّ عودُ الدهرِ واهتزَّ نبتهُ ** ودلَّ على مقصوده كلُّ فاضلِ ) ٤٠ ( أذُمُّ عليهِ الدَّهرِ إذ حلَّ بَرْكُهُ ** عليَّ وحَسّاني كُؤوسَ البَلابِلِ )

---

*(٤٨/١)*

---

٤( وزَلزلَ زَكني فانهدمْتُ لهدِّهِ ** وقد هدمَ الأركانَ هدُّ الزلازِلِ ) ٤( فطارت عصافيري وشالت نعائمي ** وهاجَتْ شَياطيني وفارَتْ مَراجلي ) ٤( وكيفَ أرى نفسي مَداسَ مناسِمٍ ** تطامنُ مني أو مناخَ كلاكل ؟ ) ٤٤ ( ** على عاجزات النهض حمر الحواصل ) ٤٥ ( وقد أطمعتني منهُ قدمةُ خدمتي ** ودعْوى انتماءٍ أُكِّدَتْ بالدَّلائل ) ٤٦ ( ولي أملٌ غضُّ الشبابِ طَرِيُّهُ ** وذاكَ لشيبٍ في نَواصي وسائلي ) ٤٧ ( وصحبةُ أيامٍ مضَتْ وكأنّما ** هواجِرُها تُكْسى ظِلالَ الأصائِلِ ) ٤٨ ( ليالٍ لبسناها ومسنا نجملاً ** به فوجدناها رقاقَ الغلائلِ ) ٤٩ ( وكم لي فيهِ من سَوارٍ سوائِرٍ ** حوالٍ على الأحوالِ غيرِ عواطلِ ) ٥٠ ( قوافٍ كأني لاعبٌ من نسيبها ** بعطشانةِ الزنارِ ريا الخلاخلِ )

---

(٤٩/١)

---

٥( مغررةٌ في كلِّ نادٍ رواتها ** مصنعجةٌ في كل واد جلاجلي )

---

(٥٠/١)

---

البحر : خفيف تام ( إن طلبتَ الإنجابَ فانطح غريباً ** وإلى الأقربين لا تتوسل ) ( فأشفُّ الثمارِ طيباً وحسناً ** ثَمرٌ غصنُهُ غريبٌ مُوَصّلْ )

---

(٥١/١)

---

البحر : كامل تام ( لم يبكِ مخلوقٌ لمقتلِ أحمدٍ ** لا غَروَ منهُ فذاكَ أَحمدُ مَقْتَلِ ) ( أظهرتُ بعد مماتهِ مقتي لهُ ** إذْ كانَ يُضمرُ في الحياةِ المقْتَ لي )

---

(٥٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( كم شامتٍ حينَ يَلقى مُهجتي قُبضتْ ** يقولُ : أرغمتِ الأيامُ أنفَ علي ) ( لولا منافعُ للعافينَ في كَنَفي ** لكانَ قربُ جوارِ اللهِ أَنفعَ لي )

---

(٥٣/١)

---

البحر : خفيف تام ( عجلَ اللهُ برءَ اسماعيلا ** وجلاهُ الشفاءُ عضباً ثقيلا ) ( لا يَرُوعَنّهُ الذُّبولُ فقِدْماً ** قد حَمِدْنا منَ القَناةِ الذُّبولا ) ( ونسيمُ الرياضِ لا يكتسي الصح ** حةَ إلا بأن يهبَّ عليلا )

---

(٥٤/١)

---

البحر : منسرح ( حَوى أبو الفضلِ ما كنَوْهُ بِهِ ** فالفضلُ في الانتسابِ عَبْديلي ) ( أرى لهُ منْ لزومِ طاعتِهِ ** عليَّ ما لا يَراهُ عَبْدي لي )

---

(٥٥/١)

---

البحر : وافر تام ( حبيبي معرضٌ عني مولِّ ** يباعدني على قرب المحلّ ) ( أرى نارأ وبي بردٌ شَديدٌ ** ولكن لا سبيلَ إلى التصلي )

---

(٥٦/١)

---

البحر : كامل تام ( يا صاحبي سلا فؤاديك هل سلا ** عمن كلفتُ بحبه ؟ ليجيبَ ، لا ؟ ) ( يا ربِّ إن يكُ لا يجودُ بسلوةٍ ** تحيا بِها نفسُ المَشوقِ المُبْتلى ) ( فانفِ الحلاوةَ عن مجاجةِ ريقهِ ** واؤمر بنفسجَ صدغهِ أن يذبلا )

---

(٥٧/١)

---

البحر : كامل تام ( خلّفتُ خَلفي ضيعةً ضاعَتْ سوى ** دمنٍ تعرضها العوارضُ للبلى ) ( ما إن تيسرَ لي دخولُ رباعها ** إلاّ تذكرتُ الدَّخولَ فحَوْمَلا )

---

(٥٨/١)

---

البحر : سريع ( مضى خداشٌ وانقضى يومهُ ** فانعزلَ المجدُ به وانخزل ) ( فأصبحَ الآنَ كأنْ لم يكُنْ ** وكانَ من قبلُ كأن لم يزل )

---

(٥٩/١)

---

البحر : مخلع البسيط ( قد أسبلتْ راحةُ المَنايا ** دونَ خيارِ الوَرى حِجالا ) ( طالت إليهم يدُ التفاني ** فما لنا لا نرى رجالا ؟ )

---

(٦٠/١)

---

البحر : منسرح ( هَجْوُ الخَواريّ عندَنا ذُولَهْ ** والذمُّ من عرضه قضى سوله ) ( أخطأتِ النّحوَ عِرسُهُ فغَدَت ** مرفوعةَ الرِّجلِ وهْي مَفْعولَهْ )

---

(٦١/١)

---

البحر : كامل تام ( هبت عليَّ صباً تكادُ تقولُ : ** إني إليكَ منَ الحبيبِ رسولُ ) ( سَكْرى تَجشّمتِ الرُّبا لِتَزورَني ** مِن عِلّتي وهُبوبُها تَعْليلُ )

---

(٦٢/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( حملُ العصا للمبتلى ** بالشيبِ عنوانُ البلى ) ( وُصِفَ المُسافرُ أنّهُ ** ألقى العصا كي ينزلا ) ( فعلى القياسِ سبيلُ من ** حَمَلَ العَصا أنْ يَرْحَلا )

---

(٦٣/١)

---

البحر : كامل تام ( طابَ العَميدُ الكندريُّ شَمائِلا ** حتى استعارَ الروضُ منهُ مخائلا ) ( يدعى أبا نصرٍ ، وصنعُ اللهِ نا ** صرهُ ، أخيم أم توجهَ راحلا ) ( طمِحَتْ إلى خوارَزْمَ همّتُهُ كما ** سلكَ الهِزبرُ إلى العَرينِ مَداخلا ) ٤ ( لما غَدا جَيحونْ طوعَ مُرادِهِ **كيفَ اقْتضاهُ جامداً أو سائِلا ) ٥ ( واستحسنَتْ فيها الثّعالبُ لبسَهُ ** لِفِرائِها فاختزْنَ حَتْفاً عاجِلا ) ٦ ( شقَّ العَصا وعصى وظنَّ غَضاضةً ** في أن يبيتَ مهادناً ومجاملا ) ٧ ( قالوا : مَحا السُّلطانُ عنهُ ، لامَحا ** سمةَ الفحولِ وكانَ قرماً صائلا ) ٨ ( قلتُ : اسكتوا فالآنَ زيدَ فحولةً ** لمّا اغْتدى عن أُنْثَيَيْهِ عاطِلا ) ٩ ( والفحلُ يأنفُ أن يسمى بعضهُ ** أنثى ، لذلكَ جذهُ مستأصلا )٠ ( ولربّما يُخصَى الجَوادُ فيكتسي ** سمناً وقد رثت قواهُ ناحلا )

---

(٦٤/١)

---

١( فيغيرُ في الظلماءِ غيرَ منبهٍ ** جيشَ العدوِّ بأن يحمحمَ صاهلا )( يَهْنيهِ نفْيُ الأنْثَيَيْنِ فإنَهُ ** نقصٌ يسوقُ إليهِ مجداً كاملا )

---

(٦٥/١)

---

البحر : طويل ( أمولاي قل لي : لم أضعتَ خريدةً ** عليها حُليٌّ من صياغةِ أُنْمُلي ) ( ألم تخشَ جيشاً يَستبدُّ بذاتِها ** فيفْتضُّها قَسراً ويطمعُ في الحُلي ) ( ترفق بتلكَ المبتلاةِ وخذ لها ** بعونك يا معوانُ كلَّ من ابتلي ) ٤ ( ولا تَستجزْ تبعيدَها منك ، إنها ** إذا بعُدتْ فرَّتْ بِتقريبِ تَتْفُلِ )

---

(٦٦/١)

---

البحر : طويل ( وما الأبُ إلاّ الأبُ ما عاشَ لابنِهِ ** وآبَ لهُ طيبُ الحَياةَ إذا بلي )

---

(٦٧/١)

---

البحر : كامل تام ( سرنا ومرآةُ الزمانِ بحالها ** فالآنَ قد مُحقت وصارت مِنْجَلا ) ( تخدُ الركابُ فلا تعوجُ بنا على ** طَلَلِ الحبيب ولا تُحيي المنزلا ) ( وتحرك الأعطاف تشميراً بنا ** وتيمم الملكَ المظفرَ طغرلا )

---

(٦٨/١)

---

البحر : كامل تام ( أضنى الهوى جسدي وأكسفَ بالي ** وحُرمتُ وصلَ الشادِنِ الطّبَّالِ ) ( رمتُ الوصالَ فقالَ : خطبٌ هينٌ ** لكنَّ كيسَك مثلُ طَبلي خالِ )

---

(٦٩/١)

---

البحر : طويل ( وإني لهوى لسعَ أصداغكَ التي ** عقاربها في وجنتيكَ تحوم ) ( وأبكي لدرِّ الثغرِ منكَ ولي أبٌ ** فكيفَ يديمُ الضِّحكَ وهْوَ يَتيمُ ؟ )

---

(٧٠/١)

---

البحر : وافر تام ( مُناي هواكَ لا ساعدتُ سُعدى ** ولا سقتُ السلامَ إلى سليمى ) ( سأسرجُ مركبي ملكٍ وهلكٍ ** فأركبُ واحداً إيما وإيما )

---

(٧١/١)

---

البحر : بسيط تام ( لي في الشجاعةِ سهمٌ ما ضربتُ بهِ ** إلاّ رمى السيفَ قِرْني وهوَ مُنهزمُ ) ( والضربُ بالسيفِ لم تنطقْ به لغةٌ ** والرميُ بالسيفِ لم تسمع به الأمم )

---

(٧٢/١)

---

البحر : مجتث ( يا جاهلاً عابَ شعري ** فكدَّ قلبي وآلَمْ ) ( عليَّ نحتُ القوافي ** وما عليَّ إذا لَمْ )

---

(٧٣/١)

---

البحر : مخلع البسيط ( يعقوب عَمِّي وغيرُ بِدعٍ ** لو عمَّ قَلبي ولاءُ عمِّي ) ( ودي لهُ كالصباحِ عارٍ ** ولا أوري ولا أعمي )

---

(٧٤/١)

---

البحر : مجزوء الرمل ( أفٍّ من دهرٍ رآني ** في غمارِ الفضلاءِ ) ( فرماني ببلاءٍ ** وغَلاء وجلاءِ ) ( هل رأيتم نسق الحا ** لِ على هذا الولاءِ ؟ )

---

(٧٥/١)

---

البحر : طويل ( قضى نَحبَهُ الشاشيُّ نصرٌ وحكمُه ** وحاجةُ طُلاّبِ الغِني بعَطائهَ ) ( فها هُوَ قاضٍ ذو ثلاثةِ أوجُهٍ ** ولم يكُ ذا الوجهينِ يومَ قضائهِ )

---

(٧٦/١)

---

البحر : طويل ( تزمُّ غداً للظاعنينَ الركائبُ ** فتحدى وتخدي بالنجاءِ النجائبُ ) ( ويُوحشُ مَغْنى الحَيِّ غِبَّ ارتحالِهِمْ ** كما أوحشتْ بعدَ العقودِ التّرائبُ ) ( وتَبقى الأثافي كالحمائمِ رُكّداً ** نأتْ دونَها الأوكارُ فهْيَ غَرائبُ ) ٤ ( أو الكبدُ الحَرَّى يقطِّعُ جُرمَها ** ثلاثةَ أجزاءٍ جوىً متراكبُ ) ٥ ( ستعطفُ قوس النوى فدى مثلها ** وللوجدِ في قَلبي سِهامٌ صَوائبُ ) ٦ ( وتكتمُ أطلالَ الدِّيارِ مِنَ النّوى ** نوائبُ تفشي سرهنَّ النواعبُ ) ٧ ( وتبكي على ما فاتَ من بردِ ظلِّها ** شَوادٍ سَخيناتُ العيونِ نَوادبُ ) ٨ ( كما ادَّرعتْ زِيّ الحداد ثواكلٌ ** تلوت على اعناقهنَّ الذوائبُ ) ٩ ( وربَّ نهارٍ للفراقِ أصيله ** ووَجْهي ، كلا لونيهِما متناسبُ ) ١٠ ( فدَمعي وشَخصي والمَطيُّ مُقطّرٌ ** وقلبي وقرصُ الشمسِ والهمُّ واجب )

---

(٧٧/١)

---

١( ظلِلتُ به أُحصي كواكبَ أدمُعي ** وفي مثلِ ذاكَ اليومِ تُحصى الكواكبُ )( فمَن عاذِري مِن غائبٍ وخيالُه ** إذا خاطَ جفني النومُ أو غابَ آيبُ )( تدرَّعَ سربالَ الدُّجى وكأنّما ** على وجنته رونقُ الصبح ذائبُ )٤ ( ولم يكُ يرعاهُ سوى أخواته ** عنيتُ دَراري النُّجومِ مُراقب )٥ ( فما زلتُ منهُ واصلاً وهْوَ هاجرٌ ** وغازلتُ منهُ حاضراً وهو غائِبُ )٦ ( له اللهُ من طيفٍ يزورُ وبينهُ ** وبيني رمالٌ جمةٌ وسباسب )٧ ( فللِكُدْرِ في أَطرافِهِنَّ مشاربٌ ** وللعُفْرِ في أَكنافِهِنَّ مسَارب )٨ ( هو البدرُ تهديهِ الكواكب نحونا ** كما البدرُ تهدينا إليهِ الغياهبُ )٩ ( يُنزِّهُني في رَقدتي وهو وافِدٌ ** ويوحِشُني في يَقظّتي وهْوَ ذاهِبُ )٠ ( فإن سُدَّ منه مِنخرٌ جاشَ منخرٌ ** وإن سرَّ منهُ جانبٌ ساءَ جانب )

---

(٧٨/١)

---

٢(كما غرَّ بالنارِ الكذوب وميضها ** عيونَ البرايا خلبٌ أو حباحبُ )(كذلكَ دأبُ الدهرِ لم يصفُ موردٌ ** منَ العيشِ إلا كدرتهُ شوائبُ )( قضى جائراً حتى اشرأبت مناسمٌ ** إلى حيثُ شاءت واطمأنت غوارب )٤ ( وصادَ العقابَ الصعوُ فاقتاتَ شلوهُ ** وصالَ على أسدِ العَرينِ الثّعالب )٥ ( وعندكَ ممّا أنشأتهُ خَواطِري ** غرائبُ فيها للرواةِ رَغائب )٦ ( فطوراً بها في السّلم تُجلى عرائسٌ ** وطوراً بها في الحربِ تُزجى كَتائب )٧ ( وإن امراً عطشانَ وافاكَ شائماً ** حياكَ لمدلولٌ على الماءِ قارب )

---

(٧٩/١)

---

البحر : طويل ( أَ بالري أثوي أم أسيرُ معَ الركبِ ؟ ** أسيرُ لأنّ السيرَ أَدنى إلى قلبي ) ( إذا كانَ من عَزمي التقدُّم في العُلا ** فليسَ من الحَزمِ التخّلفُ عن صحبي ) ( أدورُ على جنبي مخافةَ أنني ** أرى الجارَ جارَ السوءِ لزقا إلى جَنبي ) ٤ ( ولستُ لأرضُ الهُونِ حِلساً وإن أرُم ** سماءً منَ الجاهِ الرفيعِ فأجدر بي ) ٥ ( وما أنا مُغرى بالكواعِبِ مغرماً ** ولا غزلاً أستنُّ من مرحِ الحبّ ) ٦ ( أتشغلني خودٌ تكعبَ ثديها ** عن الذروةِ الشماءِ أعلي بها كعبي ؟ ) ٧ ( سلامٌ على وكري وإن طويَ الحشا ** على حراتٍ من فراخٍ بها زغب ) ٨ ( ووالهةٍ عَبرى إذا اشتكتِ النوى ** سقى من جناها الوردَ باللؤلؤ الرطب ) ٩ ( أأذكرُ أيام الحمى ؟ لا ، وحقّها ** بلى أتناسى ، إنَّ ذكر الحمى يصبى )٠ ( ألم ترني وترت بالشوق عزمةً ** رمتنْيَ كالسهمِ

المَرِيشِ إلى الغرب )

---

(٨٠/١)

---

١( وطيّرت نفسي فهي أسرى منَ القَطا ** وعهدي بها من قبلُ أرسى من القُطب )( وجبتُ طريقاً ذا خطوبٍ طوارقٍ ** فمِن حَرِجٍ ضَنكٍ ومن ضَرِسٍ صَعب )( ودستُ جبالاً كدْنَ يعطبْنَ مُهجتي ** بما ندفت فيها الثلوج من العطْب )٤ ( وفارقتُ بيتي كالمهنّدِ دالقاً ** من الغمدِ ، واستبدلتُ شعباً سوى شَعبي )٥ ( فها أنا في بغدادَ ارعى رياضها ** وأرتعُ منها في الرفاهةِ والخصبِ )٦ ( وأسحبُ أذيالي عَليها ، وكرخُها ** مظِنَّةُ إطرابي ، ودَجْلتُها شربي )٧ ( وأسبأ من حاناتِها عِكبريّةً ** أرقَّ من الإعتاب في عُقَبِ العَتْبِ )٨ ( فلو صُبَّ في الأجبال حُمْرُ كؤوسِها ** لمعن الصخورُ السودُ خضراً من العشب )٩ ( يطوف بها ساقٍ يسيغُك شربَها ** بنقلٍ شهيٍّ من مقبلهِ العذاب )٠ ( وما لي إلى ' ما لين ' شوقٌ فإنها ** منغصة من جورِ ' حدادها ' الكلب )

---

(٨١/١)

---

٢( هو القين ما ينفكّ في الكير نافخاً ** ممالاً بلفظِ العجم لا لغةِ العرب )( ولم يسرِ في طرق المكارم مذ نشا ** وما زال معروفا سُرى القَين بالكِذْب )( أحبُّ له الخلخالَ لكنْ مُقيِّداً ** ورفعتهُ أختارُ ، لكن من الصلبِ )٤ ( لئيمٌ ويعدي لؤمه جلساءهُ ** ولا غرو لو تعدى الصحاحُ من الجرب )٥ ( ويُبدعُ في بابِ الضِّيافةِ مَذهباً ** فرغْفانَهُ يُعطي وأَثمانّها يجبْي )٦ ( ويَخطبُ أَشعاري ، أمن حِزبهِ أنا ** فأنكحها إياهُ ، أم هوَ من حزبي ؟ )٧ ( وأني له مدحي ولي في هجائِهِ ** أوابدُ تُروى في القَراطيسِ والكُتْب )٨ ( وخوفني فارتَحت جذلانَ آمِناً ** وبِتُّ رخي البالِ مُلتئمَ الشِّعب )٩ ( ولو خاف تهديدَ الفرزدقِ مربعٌ ** لخفتُ ، ولكن لا يرى الخوفُ من دأبي )٠ ( وكيف ، وعصفوري يرى الصقرَ طعمةً ** وشاتي تغذو سخلها بدمِ الذئب )

---

(٨٢/١)

---

٣( ولو شاءَ مولانا الوزيرُ لكفّني ** وأبلعَني رِيقي ونفّسَ من كربى )( فإنّكَ مَزْرورُ القميصِ على العُلا ** وطينُك معجون من المَجد لا التُّربِ )

---

(٨٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( عِشنا إلى أَنْ رأَينا في الهوى عَجَبا ** كلَّ الشهورِ ، وفي الأمثال : عِشْ رَجبَا ) ( أليسَ من عجب أني ضحى ارتحلوا ** أوقدتُ من ماءِ دَمعي في الحَشا لَهبَا ) ( وأنَّ أجفانَ عيَنْي أمطرَتْ وَرقاً ** وأن ساحةَ خدي أنبتت ذهبا ؟ ) ٤ ( وإن تلهبَ برقٌ من جوانبهم ** توقدَ الشوقُ في جنبيَّ والتهبا ؟ ) ٥ ( كأنَّ ما أنعقَّ عنهُ من معصفرهِ ** قميصُ يوسُفَ غشَّوْهُ دماً كَذِباً )

---

(٨٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( ومهمهٍ يتراءى آلةُ لججاً ** يستغرقُ الوخدَ والتقريبَ والخببا ) ( كم فيهِ حافرُ طرفٍ يحتذي وقعاً ** من فوقِ خفِّ بَعيرٍ يَشتكي نَقبَا ) ( تصاحبَ فيه الريحُ والغيمُ لم ينيا ** أنْ يَشرَكَا في كلا خطَّيهِما عَقِبا ) ٤ ( فالريحُ ترضعُ درَّ الغيمِ إن عطشت ** والغيمُ يركبُ ظهرَ الريح إن لغبا ) ٥ ( أَنكَحتُه ذاتَ خلخالٍ مُقرَّطَةً ** والركبُ كانواً شهوداً والصّدى خُطبا ) ٦ ( وسرتُ فيهِ على اسم الله مُصطحباً ** للعزمِ لا عدمتهُ النفسُ مصطحبا ) ٧ ( إلى أبي البحرِ إني لست أنسُبُه ** لجعفرٍ إن حساهُ شاربٌ نضَبا ) ٨ ( يومَ الوغى من بني العبّاس عِتْرتُهُ ** لكنهُ غيرُ عباسٍ إذا وهبا ) ٩ ( لعزهِ جعلَ الرحمنُ ملبسهُ ** من الشبابِ ونورِ العَينِ مُسْتَلَبا ) ١٠ ( وجهٌ ولا كالهلالِ الفطر مطلعاً ** بدرٌ ولا كانْهلالِ القَطر مُنسكِبا )

---

(٨٥/١)

١( وعمّةٌ عمّتِ الأبصارِ هيبتُها ** برغمِ من لبسَ التيجانَ واغتصبا )( له القضيبانِ ، هذا حده خشب ** وذَاكَ لا يتعدَّى حَدُّه الخَشَبا )( كِلاهُما منهُ في شُغْلٍ يُديرُهما ** بينَ البنَانِ رضىً يَختارُ أم غَضبَا )٤ ( إخالُ أنملَ حادي عيسِهم جَذبَت ** معَ الزمامِ فؤادَ الصبِّ فانجذبا )٥ ( لم ترضَ مني في وادي الغَضا سَببي ** حتى جعلتُ إلى رُوحي لها سَببا )٦ ( غيداءُ أَغوى وأَزوى حبُّها وكذا ال . . ** غَيداءُ غيّ وداءٌ لُفِّقا لَقبَا )٧ ( وخيم الحسنُ في أكتافِ وجنتها ** والصدغ مدَّ لهُ من مسكهِ طنبا )٨ ( إذا رَنا طرفُها لم يدرِ رامقُها ** اتلكَ أجفانُ ظبيٍ أم جفونُ ظبي ؟ )٩ ( أقولُ للغصنِ : لا ألقاكَ مُنثَنياً ** من ذات نفسكَ إلا أن تهبَّ صبا )١٠ ( تعبتَ كي تتثنى مثلَ قامتها ** إستغفرِ اللهَ منهُ واربحِ التعبا )

---

*(٨٦/١)*

---

٢( خريدة لاعبتْ أطرافُ صورتِها ** جلداً تروى بماءي نعمةٍ وصبا )( تقرُّ منها عيونُ الماءِ إن شربتْ ** طوبى لذي عطشٍ من ريقِها شَرِبا )( وتشرئبُّ غصونُ الوردِ طامعةً ** في أن تكونَ لمرعى نوقها عشبا )

---

*(٨٧/١)*

---

البحر : بسيط تام ( غداً أحلُّ عن الأوتادِ أطنابي ** لكي أشدَّ على الأجمال أقتابي ) ( في كل يومٍ عناقٌ للوداعِ جوٍ ** يلفّ قاماتِ أحبابٍ بأحبابِ ) ( ورحلةٌ في غمامِ النقعِ تمطر أس ** واطاً تلمُّ بأعجازٍ وأقراب ) ٤ ( كم أنشبَ البينُ في أسروعه برداً ** وكم أغارَ على وردٍ بعنابِ ) ٥ ( والدهر شَوكٌ جنى أغصانِه إبرٌ ** فكيفَ أملك منه قطفَ أعناب ؟ ) ٦ ( غوثايَ منهُ فما ينفكّ يقلقني ** بسفرةٍ تَقْتضي تقويضَ أطنابي ) ٧ ( كأنني كرةٌ يَنْزو بِها أبداً ** وقعُ الصوالجِ في ميدانِ ألعاب ) ٨ ( ماأعوزَ الصبرَ في الأوصابِ من دنفٍ ** يذيقَهُ البَينُ صَبراً ديفَ بالصّاب ! ) ٩ ( إذا لوى يدَ حاديهِ الزمام شَكا ** قلباً لذيفانِ صلَّ منه منسابِ )١٠ ( يا حيذا زوزن الغراء من بلدٍ ** تابُ الحوادثِ عن أكتافها نابِ )

---

(٨٨/١)

---

١( حسدتُ أذيالَ أثوابي وقد ظفِرَتْ ** بشمِّ تربتها أذيالُ أثوابي )( تودُّ عيني إذا ما أرضها كنست ** لو صيغَ مكنسُها من شعرِ أهدابي )( أَحنو عليها وأَستسقي لخطّتها ** يدي سحابٍ جرورِ الذيلِ سحابِ )٤ ( كأنّها الخلدُ ما تنفكُّ طائفةً ** ولدانُها بأباريقٍ وأَكوابِ )٥ ( إن جئتها فجوادي سابحٌ مرحٌ ** وإن رَجَعتُ فمِعثارُ الخُطا كابِ )

---

(٨٩/١)

---

البحر : وافر تام ( أقولُ لمُرجحن الغَيم لمّا أقولُ لمُرجحن الغَيم لمّا ** توالى الدمعُ منه والنحيبُ : ) ( أتبكي حسرةً وأنا المعنى ؟ ** وترفع رنةً وأنا الغريبُ ؟ )

---

(٩٠/١)

---

البحر : طويل (كليني لهم يمتري الدمعَ ناكبِ ** فعهدُك يا أسماءُ نسجُ عناكِبِ ) ( عناني بكِ الوجدُ المبرحُ في النوى ** فيا ليتَ شعري أيُّ وجدٍ عناك بي ؟ )

---

(٩١/١)

---

البحر : مخلع البسيط ( باكَرنا وابلٌ سكوبُ ** أدمعُه فوقَنا صَبيبُ ) ( فقلت للغيمِ قولَ حرٍ ** للحزن في قلبِه دبيبُ : ) ( إن كنتَ تبكي على غريبٍ ** فها أنا ذلك الغريبُ )

---

(٩٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( يومٌ دعانا إلى حث الكؤوسِ به ** ثلجٌ سقيطٌ وغيمٌ غيرُ مُنْجابِ ) ( وأفرطَ البردُ حتى الشّمسُ ما طلعتْ ** إلا مزملةً في فرو سنجابِ )

---

(٩٣/١)

---

البحر : كامل تام ( يا طِيبَ ليلتِنا بصحبةِ غادةٍ ** حسناءً ناعمةِ الشباب كعابِ ) ( عطفتْ أناملَها لتقرعَ دفّها ** فقرعتُ أبواباً من الأطرابِ ) ( ودهشتُ حينَ رأيتُ في غلسِ الدجى ** شمساً تصكَ البدرَ بالعنابِ ) ٤ ( حست بوجنتها وفاحمِ صدغها ** كالبدر ملتحفاً بريش غرابِ )

---

(٩٤/١)

---

البحر : متقارب تام ( زمانُ الصبا موسمٌ للتّصابي ** يمرُّ عليكَ مرورَ السّحابِ ) ( ستدفنُ عن كثبٍ في الترابِ ** فلِمْ تدفنُ المالَ تحتَ الترابِ ؟ ) ( وليسَ يسوغُ بَرودُ الشّراب ** إذا ما خلعتَ بُرودَ الشَبابِ )

---

(٩٥/١)

---

البحر : بسيط تام ( أعوذ باللهِ من سحاقةٍ ملكت ** زِمَامَ قلبي لا من غاسِقٍ وَقِبا ) ( ملاكُ حرقتها كسٌّ وملحفةٌ ** وهكذا رأسُ مالي فيشةٌ وقبا ) ( طرقتُها فأباحَتْني ذخيرتَها ** بعد الهدوِّ ولم تمنع حِمى الَقَبا )

---

(٩٦/١)

البحر : طويل ( زعيمُ خوارِ الزي عجلٌ ، ونطقهُ ** خُوارٌ فَيا تبّاً لهُ جاءَ أو ذهبْ ) ( يناسبُ عجلَ السامري بزورهِ ** سوى أنّ هذا من خَرى وهوَ من ذَهَبْ )

---

(٩٧/١)

---

البحر : كامل تام ( ما أنتَ بالسّبب الضّعيفِ ، وإنّما ** نُجْح الأمور بقُوَّةِ الأسْبابِ ) ( فاليومَ حاجتنا إليكَ وإنما ** يدعى الطبيبُ لكثرةِ الأوصابِ )

---

(٩٨/١)

---

البحر : طويل ( وعمكَ أدناه وأعلى محلهُ ** وأبوهُ من ملكه كنفاً رحبا ) ( قضَى كُلُّ مولىً منكُمُ حقَّ عبدهِ ** فخوَّلَهُ الدُّنيا ، وخوَّلْتَهُ العُقبى )

---

(٩٩/١)

---

البحر : سريع ( القبرُ أخفى سترةً للبنات ** ودفنها ، يروى ، منَ المكرمات ) ( أما رأيتَ الله ، عزَّ اسمهُ ، ** قد وضعَ النعشَ بجنبِ البَنات ؟ )

---

(١٠٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( قلْ للذي يَبْتغي جاهي ومنَزِلتي : ** راجع يقينك واستكشف غيابته ) ( فلي قوافٍ سلبنَ النحلَ ريقته ** والماءَ رقته والسحرَ رقيتهُ )

---

(١٠١/١)

---

البحر : كامل تام ( أفدي الذي سادَ الحسانَ ملاحةً ** حتى تواضعَ كلهم لسيادته ) ( ضاجعته والوردُ تحتَ لحافهِ ** ولثمتُه والبدرُ فوقَ وسادتهْ )

---

(١٠٢/١)

---

البحر : طويل ( تقول سلمى ، والمشيبُ قناعها : ** أتصرم مني حبلَ ودِّ وصلته ؟ ) ( فإن ينقطع وردي فأنتَ قطفتهُ ** وإن يبلُ ديباجي فأنتَ ابتذلتَهُ )

---

(١٠٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( بدرٌ يهزُّ التثني في غلالتهِ ** غصناً من البانِ ، قلب الصب منبتهُ ) ( قبلتُ فاهُ فكادَ السبُّ ينطقهُ ** لولا شفيعُ حياءٍ قامَ يُسكتُهُ )

---

(١٠٤/١)

---

البحر : كامل تام ( يا نحس يا كيوانُ فعلك كله ** سمجٌ لديَّ فما لَكَ استملحتَهُ ؟ ) ( والجدي بيتُك وهو أيضاً طالعي ** أفسدته وحرى لو استصلحتهُ ) ( وي للجديِّ ذبحتهُ وسلختهُ ** وشويتَهُ وأكلتَهُ ، وسلحْتهُ )

---

(١٠٥/١)

---

البحر : – ( إذا أحصيتُ أدواتُ الكفاةِ ** فليسَ أَداتي إلاَّ دَواتي ) ( وما ذاكَ إلاّ لأني بها ** أداوي عفاتي وأدوي عداتي )

---

(١٠٦/١)

---

البحر : خفيف تام ( قلْ لهارونَ : قد علاكَ اصفرارٌ ** شاهدٌ بالبغاءِ ما فيهِ بَهْتُ ) ( قد رأيناكَ في الكرى فسررنا ** لم ؟ لأنَّ الحمارَ في النومِ بختُ )

---

(١٠٧/١)

---

البحر : – ( كَبَتْ بيَبْغو دولةٌ ** شكرتها لما كبت ) ( كانت لديهِ نبتت ** فالآنَ عنهُ قد نبَتْ )

---

(١٠٨/١)

---

البحر : منسرح ( أقبلَ من ' كندرٍ ' مسيخرةٌ ** للنحسَ في وجههِ عَلاماتُ ) ( يحضرُ دورَ الأمير وهو فتىً ** موضع أمثالهِ الخراباتُ ) ( فهوَ جحيمٌ وديرهُ سعةً ** كجنةٍ عرضها السماواتُ )

---

(١٠٩/١)

---

البحر : كامل تام ( ظهرت على قممِ البروجِ ثلوجُ ** وهوتْ كما يتطايَرُ المَحْلوجُ ) ( قُم يا غلامُ وسقّنيها قهوةً ** تذرُ الصحيحُ كأنهُ مفلوجُ ) ( مع عصبةٍ رُزقوا الحِجى في دينهِم ** لكنّهم عندَ الشرابِ عُلوجُ ) ٤ ( لم يسأموا شربَ الطلا حتى بدا ** للفيلِ في سُمِّ الخياطِ ولوجُ )

---

(١١٠/١)

---

البحر : كامل تام ( ومعذّرٍ بقلتْ حديقةُ وجهِهِ ** وغدت بأحسنِ حليةٍ تتبرجُ ) ( لما توسّط وجنتيهِ نَرجسُ ** حسداً ، تطرفَ عارضيهِ بنفسجُ )

---

(١١١/١)

---

البحر : سريع ( إذا علا رَذلٌ ، ولم يُدْلِ في ال ** مجدِ ببرهانٍ ولا حجه ) ( فاخدمه ما درَّ لهُ المالُ أو ** نشّتْ على مِقلاتِهِ العجّهْ ) ( واتخذِ الصبرَ على لؤمهِ ** سفينةً ان طمت اللُّجّه ) ٤ ( وصانع الدهرَ ، فكم دولةٍ ** صاغَتْ من السلحَةِ أُترجّهْ )

---

(١١٢/١)

---

البحر : سريع ( لا يشرفُ الرذلُ بأن يكتسي ** من الغِنى تاجاً وديباجاً ) ( وهل نَجا الهدهدُ من نَتنِهِ ** بلُبْسِهِ الديباجَ والتّاجا ؟ )

---

(١١٣/١)

---

البحر : طويل ( أما إنها الأيامُ تأسو وتجرحُ ** وتَملأ بالدرِّ الإناءَ وتَرمحُ ) ( وما الدهرُ إلا محنةٌ إثرَ محنةٍ ** ونحنُ على الحالَيْنِ نَأسى ونَفرحُ ) ( وما الناسُ إلا رفقةٌ ومطيهم ** إلى الأمدِ المقصودِ تمسي وتصبحُ ) ٤ ( وحكمُ الرَّدى حكمُ العمومِ ولم يزلْ ** بروقيهِ في وجهِ البريةِ ينطحُ )

---

(١١٤/١)

---

البحر : كامل تام ( ارغب بسمعكَ عن مقالِ اللاحى ** واقدحْ زِنادَ الهمِّ بالأقداحِ ) ( وإذا دجى ليلُ الهمومِ فسل عن ** دنِّ المدامةِ فالقَ الأصباحِ ) ( يا حبذا الساقي يديرُ بنانهُ ** راحاً تفيدُ براحةِ الأرواحِ ) ٤ ( مشمولةَ لم ترضَ رأسَ إنائها ** إلا بلبسِ عمامةِ التفاحِ ) ٥ ( مثل الشقائقِ غَضّةٌ وكأنّما ** نسجَ الحبابُ لها نقابَ أقاحِ ) ٦ ( لم يَشربِ المحزونُ منها قَطرةً ** إلاّ تدرّعَ هزّةَ المُرتاحِ ) ٧ ( وكأنّها في كأسِها مسفوحةً ** من عتقها تنبي عن السفاحِ ) ٨ ( وكأنما الأوتارُ عن حسناتها ** نَطقت بألسنة لهُنَّ فِصاحِ )

---

(١١٥/١)

---

البحر : طويل ( أتاني كتابٌ جامعٌ كلَّ طرفةٍ ** كما جَمعت شتّى سفينةُ نوحِ ) ( لأرضِكَ أستسْقي ، ومَغناك أنتَحى ** وودك أستبقي ونحوك أوحي )

---

(١١٦/١)

---

البحر : وافر تام ( ولما غادرَ الحدثانِ شلوي ** بمُستنِّ الخُطوبِ لقىً طَريحاً ) ( وجرعني الرغاوةَ صرف دهر ** يُسوِّغُ غيريَ الصِّرفَ الصّريحا ) ( تركتُ الاتكالَ على الأماني ** وبتّ أضاجِعُ اليأسَ المُريحا ) ٤ (

وطنبتُ الخيامَ بدارِ قومي ** وقلتُ لحادِيَ إبلي : اسْتَريحا ) ٥ ( وذاكَ لأنني من قبلِ هذا ** أكلتُ تمنياً ، فخريتُ ريحا )

---

(١١٧/١)

---

البحر : طويل ( فتى ما بهِ سقمٌ وتعلوهُ صفرةٌ ** فشأنكَ في الفحوى ودعني منَ الشرحِ )

---

(١١٨/١)

---

البحر : كامل تام ( قد قلتُ ، لمّا فاقَ خُط عذاره ** في الحسنِ خطَّ يمينهِ المستملحا : ) ( من يكتبِ الخطَّ المليحَ لغيرهِ ** فلنفسه ، لا شكَّ ، يكتُب أَملَحا )

---

(١١٩/١)

---

البحر : كامل تام ( أَقْوتْ معاهدُهُمْ وشطَّ الوادي ** فبقيتُ مقنولاً وشطَّ الوادي ) ( وسكرتُ من خمرِ الفراقِ ورقّصَتْ ** عَيني الدموعَ على غناءِ الحادِي ) ( فَصبابتي جدٌّ وصَوبُ مَدامعي ** جودٌ ، وصفرةُ لونِ وجهي جادي ) ٤ ( أسعى لأسعدَ بالوصالِ وحقَّ لي ** إنَّ السعادةَ في وصالِ سُعادُ ) ٥ ( قالت ، وقد فتّشتُ عنها كلَّ من ** لاقيتهُ من حاضرٍ أو بادِ : ) ٦ ( أنا في فؤادكَ فارْمِ لحظَكَ نَحْوه ** تَرَني ، فقلتُ لها : فأينَ فؤادي ؟ ) ٧ ( لم أدرِ من أي الثلاثةِ أشتكي ** ولقد عددتُ فأصغِ للأعدادِ : ) ٨ ( من لحظها السيّاف ، أم من قدهام ** الرمّاحِ ، أم من صُدغها الزَّرّادِ ؟ ) ٩ ( ولكم تمنيتُ الفراقَ مغالطاً ** واحتلتُ في استثمارِ عرسِ ودادي ) ١٠ ( وطمعتُ منها في الوصالِ لأنها ** تبني الأمورَ على خلافِ مرادي )

---

(١٢٠/١)

١( هي منَ علمتُ وليسَ لي من بعدها ** إلا مراسلةُ الحمام الشادي )( يبكي فأسعدهُ وصدقُ عنايتي ** بسُعادَ ، تَحملُني على الإسعاد )( في ليلةٍ من هجرها شتويةٍ ** مَمْدودةٍ مَخْضوبةٍ بمدادِ )٤ ( عقمت بميلادِ الصباحِ وإنّها ** في الامتداد كليلةُ الميلادِ )٥ ( ما الرأيُ إلا أن أثيرَ ركائبي ** مزمومةً مشدودةَ الأقتادِ )٦ ( من كلِّ مشرفةٍ كهيكلِ راهبٍ ** تصف النجاء بمرسنٍ مُنقادِ )٧ ( ضرغامِ عرِّيسٍ وحُوتِ مَخاضةٍ ** وعُقابِ مَرقبةٍ وحيّةِ وادِ )٨ ( نقشت بحيثُ تناقلت أخفاقها ** عَدوّة في الأجنادِ من أَفرادها )٩ ( أَرمي بها البيداء تَفْرقُ جنّها ** فيها ، وترميني إلى الآمادِ )٠ ( حتى تنيخَ بروضة مرهومة ** كمُرادها دَمَثاً وخصبَ مُرادِ )

---



---

٢( فحصَ النسيمُ ترابَها فانشقَّ عن ** نهرٍ كتنسيمِ الرحيقِ بَرَادِ )( وخَلا الذبابُ بأيكها غَرِداً على ** أعوادِها كالمُطربِ العَوّاد )( وتَرعرعتْ فيها أُطَيفالُ الكَلا ** مُمْتكّةً ضرعَ الغَمامِ الغادي )٤ ( ونضا سرابيلَ المذلة جارها ** واجتابَ غراً سابغَ الأبرادِ )٥ ( هي حضرةُ الشيخِ العميد ولم تزل ** شربَ العطاشِ ومسرحِ الورّاد )

---



---

البحر : كامل تام ( غرَّ الأعادي منهُ رونقُ بشرهِ ** وأفادهم برداً على الأكبادِ ) ( هيهاتَ لا يخدعهم إيماضهُ ** فَالغيظُ تحتَ تبسّمِ الآساد ) ( فالبَهو منهُ بالبَهاءِ مُوشّحٌ ** والسّرح منهُ مُورقُ الأعوادِ ) ٤ ( وإذا شياطينُ الضّلال تَمرَّدوا ** خَلاّهُمُ قُرَناءَ في الأصفاد ) ٥ ( شنَّ النهابِ على قوافلِ ماله ** بأنامل كمغيرةِ الأكراد ) ٦ ( وحَوى مقاليدَ العُلا بصنائعٍ ** عقدت قلائدها على الأجياد ) ٧ ( عدوهُ في الأجنادِ من أفرادها ** ورأَوه في الأفراد كالأجنادِ ) ٨ ( مرحاً هبَّ النسيمُ مجاذباً ** أهدابَ خوط البانة المياد ) ٩ ( وهو الغمامُ بعينهِ فظباه لل ** إبراق والإنذارُ للارعادِ )٠ ( وهو الخضمّ إذا سَطا قَهرَ العدا ** بتلاطُم

الأمواجِ والأزْباد )

---

(١٢٣/١)

---

١( وهو الصباحُ يعطُّ أرديةَ الدجى ** والشمسُ لا تخفى بكلِّ معاد )( إقدامُ عمرو في سماحةِ حاتمٍ ** في حلمِ أحنفَ في دهاءِ زيادِ )( فَنَداك مُنتجعي وبابُكَ مقصَدي ** وهواكَ راحلتي ومدحُك زادي )٤ ( ولسوف تعلو باعتنائك همتي ** حتى أنصَّ على السماك وسادي )

---

(١٢٤/١)

---

البحر : وافر تام ( عجبتُ لطيفها أنّى تَصَدّى ** وأومضَ بالتواصُلِ ثمَّ صّدا ) ( نصبتُ لصيده أشراكَ نومي ** وصاحَ الانتباهُ به فنَدّا ) ( هو الطاووسُ زيّاً واختيالاً ** ولكن كالقطا ليلاً تهدى )

---

(١٢٥/١)

---

البحر : وافر تام ( علا هميماً فليسَ يهشُّ إلا ** إلى قرص السماءِ إذا تغدى )

---

(١٢٦/١)

---

البحر : وافر تام ( من القوم الذينَ إذا استمدوا ** ندىً فضحوا الخضمَّ المستمدا ) ( فلا ودوا لرأس العزِّ شجاً ** ولا شَجّوا بدارِ الهُونِ وُدّا )

---

(١٢٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( وشادنٍ قد بكى عشقاً فأعجَبني ** بنرجس صبّ ماوروداً على ورد ) ( كأنَّ أدمعهُ والعينَ تسفكها ** درٌّ وهى فهوى من جانب العقد )

---

(١٢٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( يشقى المعيلُ بقلبٍ ضيقٍ كمدا ** فلا أرى أن يسمى صدره بلدا ) ( ما قرطت اذنَ زنبيلٍ بنانُ يدي ** لو كنتُ أملكُ للدهرِ الظّلومِ يَدا ) ( وكنت أحسدُ من لم يتّخذ ولداً ** لولا قضاءُ الذي لم يتخذ ولدا ) ٤ ( لا خيرَ في كبد تمشي إذا دجنت ** في القلب منه سموم تصدعُ الكبدا ) ٥ ( إن كنتَ أهلَ بناءِ المجد فاجتنب ال ** بناءَ بالأهلِ وابغِ المجدَ مُتّحدا ) ٦ ( فتلكَ بالشرِّ كالرمان مكتنزاً ** دعها وإن كانَ كالرمان ما نهدا ) ٧ ( وإنْ أتوكَ وقالوا : ثَغرُها بَرَدٌ ** فاحزم فكم بَرَدٍ قد أحرقَ البَلَدا ! ) ٨ ( فالظهرُ منكَ بحمل مُوقرٌ أبداً ** والبطنُ منها بحمل مثقلٌ أبدا ) ٩ ( وإن يطش وتدٌ ما بينَ فخذكَ فاش ** جحفلُ ، فقدماً اذاقوا الشجةَ الوتدا ) ١٠ ( والقوسُ إذ زوجوها السهمَ شاكيةٌ ** تُرِنَّ والسيفُ بَسّامٌ إذا انْفَردا )

---

(١٢٩/١)

---

البحر : كامل تام ( أعليّ قد وافى كتابك فانطفا ** عني به حرّ الهموم وقد وفد ) ( وفككتَ عنه فكم فصولٍ تنتقى ** ونظرتَ فيه فكم فصوصٍ تُنتقد ! )

---

(١٣٠/١)

---

البحر : سريع ( تعالَ نندب مع ورقِ الغضا ** على عهودٍ كربت أن تبيد ) ( وقلصِ الذيلَ وشمرهُ عن ** خلفٍ من الخلقِ حكاهم لبيد )

---

(١٣١/١)

---

البحر : طويل ( برى جسدي حُب العُلا فتهدّمت ** ورحلي على الحرف العلاةِ مشيدُ ) ( وقد ملكتني شيمةٌ ملكيةٌ ** وَهَمِّيَ جِنِّيُّ الغَرَامِ مَرِيدُ ) ( فلله نفسٌ عذبتني بهمها ** عراني بها النقصانُ وهي تزيدُ ) ٤ ( تطاوعني الآسادُ وهي أبيةٌ ** ويَدْنو إليَّ النّجمُ وهْو بعيد ) ٥ ( وقَفرٍ يظل الركبُ في حُجُراتهِ ** يضل ومنها قائمٌ وحصيدُ ) ٦ ( إذا استبقتني الريحُ فيها تعجبت ** وقالت : لحاكَ اللهُ أينَ تريدُ ؟ ) ٧ ( تناسَبَ فيها قيدُ رُمحي ولَيلتي ** وغايتها ، كل الثلاثِ مديدُ )

---

(١٣٢/١)

---

البحر : وافر تام ( أوالدتي بعدتِ على التداني ** فيا عجباً من الدّاني البعيدِ ! ) ( وكانَ لنا دعاؤك في صُعودٍ ** فكيفَ انحطَّ من تحتِ الصعيدِ )

---

(١٣٣/١)

---

البحر : كامل تام ( وكأنه فرعونُ إلا أنهُ ** من جانبِ الوجعاءِ ذو الأوتاد )

---

(١٣٤/١)

---

البحر : مجزوء الرمل ( واتّفاقٍ حَسَنٍ أَلْ ** لَفَ شملاً قد تبدَّدْ ) ( واعتناق ضيقٍ يو ** همكَ الممزوجَ مفرد )

---

(١/١٣٥)

---

البحر : طويل ( عراني زكامٌ فابتلاني مكرها ** بهجرِ ' بديعٍ ' في ملاحتهِ فردِ ) ( وذاك لشمِّي وردَ خدَّيْهِ دائماً ** وقد يَعْتري داءُ الزكامِ من الوردِ )

---

(١/١٣٦)

---

البحر : سريع ( لرجلهِ عِندي يدٌ إذ خَطَت ** نَحوي فداها كل رجل ويد ) ( فلا تمتّعتُ بحُريّتي ** إن لم أعامِلْهُ برقِّ الأبَد )

---

(١/١٣٧)

---

البحر : كامل تام ( لبسَ الشتاءُ منَ الجليدِ جُلودا ** فَالبسْ فقدْ بَردَ الزمانُ بُرودا ) ( كم مؤمنٍ قرصتهُ أظفارُ الشتا ** فَغَدا لسكّانِ الجَحيمِ حَسودا ) ( وتَرى طيورَ الماءِ في وكُناتِها ** تختارُ حرَّ النارِ والسّقّودا ) ٤ ( وإذا رميتَ بفضلِ كأسكَ في الهوا ** عادت عليكَ من العقيقِ عقودا ) ٥ ( يا صاحِبَ العُوديْنِ لا تُهْمِلهما ** حَرِّك لنا عوداً وحَرِّقْ عُودا )

---

(١/١٣٨)

---

البحر : كامل تام ( لا تنكري يا عزَّ إن ذلَّ الفتى ** ذو الأصل ، واسْتَعلى لئيمُ المَحتدِ ) ( إنّ البزاةَ رؤوسهنَّ عواطل ** والتاجُ معقودٌ برأسِ الهُدهدِ )

---

(١٣٩/١)

---

البحر : متقارب تام ( وقاضٍ لنا أيرٍ أيدِ ** يَنيكَ الرَّدِيَّ معَ الجيِّدِ ) ( فقلتُ : تقولُ بهم أم بهنَّ ؟ ** فقالَ : بهِمِنَّ يا سَيِّدي )

---

(١٤٠/١)

---

البحر : طويل ( شغَلتُ بسمعانيٍّ مروٍ مَسامعي ** فحزتُ المُنى من أَوحدِ العصرِ فَردِهِ ) ( وألبستُ زياً من نسائجِ وشيهِ ** وقُلِّدتُ سمطاً من جواهِرِ عقدِهِ ) ( وسرَّحتُ منه الطرفَ في متواضعٍ ** أتى نحوَهُ الجبّارُ وهْوَ ابنُ عَبْدِهِ ) ٤ ( فباتَ عزيزَ العيشِ في بيتِ عزِّهِ ** وظلَّ قريرَ العَينِ في ظلِّ مَجْدِهِ )

---

(١٤١/١)

---

البحر : مخلع البسيط ( نفسي فداءٌ لذي حفاظٍ ** ينفذُ في مهجتي نفاذا ) ( قلتُ ، وقد تهتُ في هَواهُ ** يا ليتَنْي متُّ قبلَ هذا )

---

(١٤٢/١)

---

البحر : سريع ( إن كانَ ابليسُ لإبلاسهِ ** من رحمةِ اللهِ يسمى كذا ) ( فاسْمِيَ إفْليسٌ لأني منَ الْ ** إفلاسِ في خطبٍ شديدِ الأذى )

---

(١٤٣/١)

---

البحر : كامل تام ( أطلعتَ يا قمري على بصري ** وجهاً شَغلتَ بحسنِهِ نَظَري ) ( ونزلتَ في قلبي ولا عجبٌ ** فالقلبُ بعضُ منازِلِ القَمَرِ )

---

(١٤٤/١)

---

البحر : متقارب تام ( يمر عليّ زمانُ الرّبيع ** ولا العيشُ حلوٌ ولا الكأسُ مرّ ) ( فأفلاكُه بعنادي تَدورُ ** وأخلاقه بخلافي تدر ) ( أجرعُ من شربِهِ ما يسوءُ ** وأُحرَمُ من أَرْيِهِ ما يَسُر ) ٤ ( وأَشربُ من مُقلتي ما يَضيرُ ** وآكلُ من كبدي ما يضرّ ) ٥ ( ودمعي كالبحرِ طامي العبابِ ** وَعينيّ في مائِها المِلحُ ذُرّ ) ٦ ( غدت نهري وهي دهمُ الثيابِ ** وكنتُ وكانت لياليَّ غرّ ) ٧ ( لوردٍ من الخدِ أُضحِي أشمُّ ** ومسكٍ منَ الصدغِ أُمسي أَجرّ ) ٨ ( وليسَ يفي لي وأينَ الوفاءُ ؟ ** صديقٌ صَدوقٌ منَ الناسِ طُرّ ) ٩ ( ومما يشق على الحرِّ أن ** يقالَ لكلِّ من الناسِ : حر )

---

(١٤٥/١)

---

البحر : متقارب تام ( تذكرَ نجداً فحنَّ ادكارا ** وقال : سقَى اللهُ تلكَ الدِّيارا ) ( ولاحَ بها برقها فاستعارَ ** فؤادُ المتيمِ منها استعارا ) ( وشاقتهُ من عصرها حالتانِ ** خلعُ العذارِ ووصلُ العذارى ) ٤ ( لياليَ أكنافها طلقةٌ ** ولم يُحدثِ الشملُ فيها انتِشارا ) ٥ ( تسيلُ أباريقُها بالمدامِ ** كما جرحَ البازُ جيدَ الحُبارى ) ٦ ( تغصيتُ عنها سوى حسرةٍ ** تُديمُ المُقامَ وتَأبى انْحِسارا ) ٧ ( فللهِ ما أجهلَ المستهامَ ! **

أبعدَ العشيةِ يرجو عرارا ؟ )

---

(١٤٦/١)

---

البحر : متقارب تام ( وما أنسَ لا أنسَ يومَ الرحيلِ ** إذ أزمعت آل ليلى ابتكارا ) ( أفاضَتْ دُموعاً وفضَّت جموعاً ** وشاقت صدوراً وشقت صدارا ) ( وجارت فصارَ ليَ الحزنُ جارا ** ونارت فأضرمت القلبَ نارا )

---

(١٤٧/١)

---

البحر : سريع ( يا مؤمناً يطلعُ شمساً إذا ** ألقتْ ذُكاءُ اليد في كافِرِ ) ( فدُمْ لمَكْسورِ العُلا جابِراً ** ما كسرَ الجوعَ أبو جابرِ )

---

(١٤٨/١)

---

البحر : وافر تام ( إذا الفُجّارُ أَطغاهُمْ غِناهُمْ ** فعامهمُ بهِ عامُ الفجارِ ) ( فيفجَؤهُمْ بأرماحٍ طِوالٍ ** ويفجعُهُمْ بأعمارٍ قِصارِ ) ( فمن دامي الكعوبِ بذي كعوبٍ ** ومخضوبِ الفقارِ بذي الفقارِ )

---

(١٤٩/١)

---

البحر : سريع ( غريبُكُمْ ليسَ لهُ دارُ ** ما هكذا يُحترمُ الجارُ ) ( طيرني فكري إليكم وفي ** قلبي لطيرِ الغمِّ أوكارُ ) ( ومن ورائي ، فارحموا غربتي ، ** حدائقٌ غلبٌ وأنهارُ ) ٤ ( لكنَّني خلفتُها مُكرهاً ** والدهرُ

تاراتٌ وأَطْوارُ ) ٥ ( وفي نزول الخانِ عارٌ ، وفي ** أمثالكُم : نارٌ ولا عارُ )

---

(١٥٠/١)

---

البحر : كامل تام ( للهِ أي فتىً أقلَّ رداءهُ ** كتفي على حينَ استمرَّ مريري ) ( باكي سحابِ الجودِ يضحك بشرُهُ ** عن غرةٍ قمريةِ التصويرِ ) ( ما حطه بطنٌ إلى ظهرِ الثرى ** إلاّ لعُودَيْ منبرٍ وسَريرِ ) ٤ ( رَضَعَتْهُ والدتي وبوّأهُ أبي ** صدرَ الممالكِ بعد حِجْرِ الظِّيرِ ) ٥ ( فمَتى يُثر نقعَ الحروبِ يقُلْ لَهُ ** خيشومُهُ : يفديكَ كُلُّ عَبيرِ ) ٦ ( أيرى العدوُ وقد تعدى طوره ** ألاّ أَشُقَّ صِماخَهُ بِزَئيري ؟ ) ٧ ( ويدي مساعدتي وسيفي ساعدي ** والرمحُ ظهري والسنانُ ظهيري ) ٨ ( فليكثرِ الحسادُ فيَّ مقالهم ** شَرْوى الكلابِ تناوَحَتْ بِهَريرِ ) ٩ ( ها إنني قَرْمٌ تَناهبَ مَرتعي ** جُرْبٌ فهجْتُ مُجَرْجِراً بِهديرِ )

---

(١٥١/١)

---

البحر : منسرح ( شعريَ يعلو الشعري برتبتهِ ** ويسحبُ الذَّيلَ فوقَه قَدْري ) ( في كلِّ بحرٍ عجائبٌ وأنا ال ** بَحرُ ، ولكن عجائبي شِعري )

---

(١٥٢/١)

---

البحر : سريع ( لا ترجُ خيراً شاملاً في البشرْ ** فشرُّهُم أشملُ إن يُعْتَبرُ ) ( ثلثاهُم شَرٌّ ومصداقُ ما ** حكيتُهُ حَصْرُ حروفِ البَشَرْ )

---

(١٥٣/١)

---

البحر : منسرح ( سِكْبَزُنا لا يزالُ لزَوجتِهِ مُفْتخِراً ** بأصلِهِ ، وهو ليسَ بالفاخِرْ ) ( مقلوبُ نصفِ اسْمِهِ لزَوجتِهِ ** يحبُّ مقلوبَ نصفهِ الآخر )

---

(١٥٤/١)

---

البحر : طويل ( كوى جوفَ قَلْبي لفُّ صُدغٍ مُشابهٌ ** علامةَ مهموزٍ بمحنيِّ ظهرِهِ ) ( وضاعفَ أشجاني بسالم جسمهِ ** ومعتلّ عينيهِ وناقصِ خَصرِهِ )

---

(١٥٥/١)

---

البحر : كامل تام ( ولقدْ جذبتُ إليَّ عقربَ صُدغِها ** فوجدتُها جَرّارةً مَجْرورَةْ ) ( وكشفتُ ليلةَ وصلها عن ساقها ** فرأيتها ممكارةً ممكوره )

---

(١٥٦/١)

---

البحر : منسرح ( شعرك يا ابنَ المختارُ مختارُ ** يكادُ حبَّ القلوبِ يمتارُ ) ( فِراسَتي فيكَ أنْ تسودَ وإنْ ** ذُيِّلَ دونَ الغُيوبِ أَسْتارُ )

---

(١٥٧/١)

---

البحر : طويل ( زَكَاةُ رؤوسِ الناسِ في عيدِ فِطرِهِم ** يَقولُ رسولُ اللهِ : صاعٌ من البُرِّ ) ( ورأسكِ أغلى قيمةً فتصدقي ** بفيكِ علينا فهوَ صاعٌ من الدرِّ )

---

(١٥٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( يا حادِيَ العيرِ رفقاً بالقَواريرِ ** وقِفْ فليسَ بعارٍ وَقفةُ العيرِ ) ( واحلب مآقي عينٍ طالما قصرت ** حمرَ الدموعِ على البيضِ المقاصيرِ )

---

(١٥٩/١)

---

البحر : طويل ( شرُفتُ ببكرٍ ثم أنِّي بجاهِهِ ** أنوهُ ، لا ، لا تنكروا شرفَ البكري ) ( إذا صغتُ مدحاً فيه حمحم صاهلاً ** جواديَ إعجاباً به ورغا بكري ) ( اظنُّ مداداً سائلاً من يراعهِ ** دمَ العذرةِ المسفوحَ من لفظهِ البكرِ )

---

(١٦٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( أشكو إلى اللهِ أنِّي في سواسيةٍ ** تَردَّدوا بينَ غَمّازٍ وهَمّازِ ) ( إذا تَعاوّوْا حشوتُ الأذنَ دونَهمُ ** بإصبَعي ولويتُ الشدقَ كالهازي ) ( ولا أبالي بإذلالِ خصصتُ بهِ ** مِنهم وفيهم ، وإنْ خُصّوا بإعزاز ) ٤ ( رِجلُ الدَّجاجةِ لا من عِزِّها غُسلت ** ولا من الذلِّ خيطت مقلةُ الباز )

---

(١٦١/١)

---

البحر : متقارب تام ( سلامٌ على سادةٍ قد جرى ** لهم في التمثل : مَن عزَّ بزَّا ) ( وإني لفي زُذُلٍ آثروا ** سبيلَ القلابِ فمَنْ بَزَّ عزّا )

---

(١٦٢/١)

---

البحر : كامل تام ( يا صخرُ ما بِكَ هَزَّةٌ لندىً ** هَيهاتَ ما بالصخرِ من هَزَّه ) ( ما ذاقَ خبزَكَ في الورى أحدٌ ** للهِ ثُمَّ لخُبزِك العِزَّه )

---

(١٦٣/١)

---

البحر : وافر تام ( عليَّ بها مدخنةً بندٍّ ** عليَّ بها مفدمةٌ بقزَّ ) ( إذا ما قهقهَ الابريقُ عنها ** ليكسوْ الكأسَ منها أحسنَ الزِّيْ ) ( تحيّر ناظري في عين ديكٍ ** جَرَت من مثلِ مِنْقارِ الإوزّ ) ٤ ( أَدِرْها يا أعزَّ الناسِ عِندي ** على تذكارِ سيِّدنا الأعَزِّ )

---

(١٦٤/١)

---

البحر : سريع ( قم فاسقني الراح التي ثغرها ** مبتسمٌ رغماً لدهرٍ عبوس ) ( زمردَ الكرم عقيقَ العنا ** قيد سُهيلَ الدَّنِّ شمسَ الكؤوسْ )

---

(١٦٥/١)

---

البحر : مخلع البسيط ( قلبي لعهدِ السرورِ ناسِ ** والحزنُ ملقٍ بهِ المراسي ) ( وما سِوى التّربِ نَعلُ رِجلي ** ولا سِوى الشّعرِ تاجُ راسي ) ( أرجي معاشاً إلى لباسٍ ** بلا معاشٍ ولا لِباسِ ) ٤ ( يغضُّ بالقارِ جوفُ دني ** ويسكنُ العنكبوتُ كاسي ) ٥ ( فكَم تزوجتُ بنتَ كرمٍ ** صلى عليها أبو نواسِ )

---

(١٦٦/١)

---

البحر : طويل ( وساقٍ سقاني في أرقِّ زجاجةٍ ** مورّدةً ، من نُورها النارُ تُقْتَبسْ ) ( كما اسستعبرَ المعشوقُ وهو مصعدٌ ** لأنفاسهِ ، والدمعِ في خدهِ احتبس ) ( فذوب لونَ الخدِّ تسعيرةُ الحشا ** وأجمدَ ذَوبَ الدمعِ تصعيدةُ النّفَسْ )

---

(١٦٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( كم من فتى نابهِ الأخطارِ ألحقهُ ** بأخملِ الناسِ ذكراً خلقهُ الشرسُ ) ( أما تَرى البَغْل سوءُ الخَلْقِ يَنسِبُهُ ** إلى الحَميرِ ومِن أَخوالِهِ الفَرَسُ ؟ )

---

(١٦٨/١)

---

البحر : سريع ( صبراً جميلاً فلعلَّ أو عسى ** يورقُ عودُ الوصلِ بعدما عسا ) ( وربما يبكي الجليدُ صبوةً ** كالصخرِ تندى عينهُ وإن قسا ) ( فسقّني مَشمولةً يَسْعى بِها ** قضيبُ بانٍ في فؤادي غُرسا ) ٤ ( ونادِ بالولدانِ إنّي رَجُلٌ ** أَعجَمُ لا أعرفُ سُورةَ النِّسا ) ٥ ( وإنْ رزقتَ في الملاهي نَفَساً ** فعدَّ كلَّ العمرِ ذاك النفسا ) ٦ ( لا سيّما والبلبلُ الغرِّيدُ قد ** أفصحَ بالنطقِ وكانَ أخرسا ) ٧ ( كأنما في نغماتِ صوتهِ ** يُشَمِّتُ الصبُّحَ إذا ما عَطَسا ) ٨ ( والأقحوانُ ضاحكٌ مِن عَقلِ مَن ** حازَ الشّراب دونَهُ وما احْتَسى )

---

(١٦٩/١)

---

البحر : مجتث ( أصبحتُ عبداً لشمسِ ** ولستُ من عبدِ شمسِ ) ( إني لأعشقُ شيءٍ ** وحقِّ من شقَّ خمسي ) ( هيفاءَ تتركُ يومي ** بالهجرِ حاسِدِ أَمْسي ) ٤ ( ولا تبالي جفاءً ** أسُرَّ يومَيَ أَم سِي )

---

(١٧٠/١)

---

البحر : رمل تام ( ينصفُ القرنُ فيرتدَ زَكا عن ** حَومِة الحَربِ وقد جاءَ حَسَا ) ( وإن تلونا مدحهُ فوجههُ ال ** بَسّامُ لا يَتْلو علينا عَبَسا )

---

(١٧١/١)

---

البحر : كامل تام ( ولقد تمنّيتُ الجوابَ فقيلَ : مَهْ ** إنَّ التّمنِّي رأسُ مالِ المُبْلسِ ) ( وإذا دنانيرُ الفَتى رقصَتْ على ** أظفارِهِ خجلتُ فلوسُ المفلسِ )

---

(١٧٢/١)

---

البحر : كامل تام ( وخريدةٍ تكسى الجمالَ لباسا ** قاسى الفؤاد بحُبِّها ما قاسى ) ( جُنّتْ خلاخلُها بنغمةِ ساقِها ** ولذاك سميَ جرسها وسواسا )

---

(١٧٣/١)

---

البحر : خفيف تام ( أنا من صدمةِ النوائبِ قاسِ ** تَعْتريني خُطوبُها فأقاسي ) ( إن بدا قارعٌ فرأسيَ صخرٌ ** أو بدا فاجعٌ فصخري راسي )

---

(١٧٤/١)

---

البحر : خفيف تام ( جُرْحُ جُحْرِ ابنِ غالبٍ ليسَ يُوسى ** فأذقهُ يا ربِّ بأساً وبوسا ) ( ما عجبنا أن كانَ من خيرِ قومٍ ** إنَّ قارونَ كانَ من قوم موسى )

---

(١٧٥/١)

---

البحر : سريع ( يا أهلَ جرجانَ عفاءً على ** أرضكم الكالحةِ العابسة ) ( فسُفرتي من خُبزكم قَفرةٌ ** وصُرَّتي من خَيركم آيِسَةْ ) ( لكم هواءٌ سلسٌ بولهُ ** على عثانينكم النائسة ) ٤ ( فالرجلُ من أوحالكم رطبةٌ ** واليدُ عن أَموالكم يابسَةْ )

---

(١٧٦/١)

---

البحر : وافر تام ( فدتكِ النفسُ يا قمري وشمسي ** ويَومي في ودادِكِ مثلُ أمسي ) ( طلعتِ فكدتُ أصبحُ من تلالي ** جبينكِ لي فقالَ الصدغُ : أمسِ ) ( تعالَيْ واملأي سنِّي صَباحاً ** بضرَّةِ وَجْهكِ الوردي بخَمسِ ) ٤ ( على وجهِ الذي أجنى بناني ** ثماراً للمكارمِ وهْوَ غَرْسي ) ٥ ( فإن ساءلتني : مَن ذاكَ ؟ أنشد ** وذاكَ محمدٌ تفديهِ نفسي )

---

(١٧٧/١)

---

البحر : طويل ( كَتبتُ وخطِّي حاشَ وجْهَكَ شاهدٌ ** بأنَّ بناني من أذى السقمِ مرتعش ) ( ونَفْسيَ إنْ تأمُرْ تَعشْ في سَلامةٍ ** فأهدِ لَها منْكَ السّلامَ ومُرْتَعشْ )

---

(١٧٨/١)

---

البحر : كامل تام ( جادَ الزَّمانُ وكانَ ذا بُخْلٍ بها ** وأَطاعَني فيها وقدماً ما عصى ) ( حتى تصالحنا ومازجَ ريقها ** رِيقي ، ونازعْنا هوىً مُسْتخلَصا ) ( واللثمُ أنشأ بالتقاءِ شفاهنا ** صوتاً كما دَحرجتَ في الماءِ الحَصى )

---

(١٧٩/١)

---

البحر : طويل ( أَجدَّكَ ما ينفكُّ قلبٌ مُحبّسٌ ** عليك وأبصارٌ إليكَ شواخصُ ) ( وطرفُك معتَلٌّ وجسمُكَ سالمٌ ** وصدغكَ مهموزٌ وخصرك ناقص ) ( ولي عبراتٌ فوقَ خدي رواقصٌ ** ولي حسراتٌ تحتَ ضلعي قوارصُ ) ٤ ( مزجتُ دموعي بالدماءِ صبابةً ** فدَمعيَ مَمْزوجٌ ووديَ خالِصُ )

---

(١٨٠/١)

---

البحر : هزج ( فلانٌ بغضُهُ فَرضُ ** وحبلُ ودادِهِ نقضُ ) ( فلا طُولٌ ولا طَوْلٌ ** ولا عرضٌ ولا عرضُ )

---

(١٨١/١)

---

البحر : كامل تام ( والدَّهرُ رامٍ ليسَ يأمنُ عاقلٌ ** من قوسه التّوتيرَ مَهْما أنبْضا ) ( واحَسْرتا لرَداهُ لولا أنّه ** حكمُ الإلهِ ولا مَردَّ لما قَضى )

---

(١٨٢/١)

---

البحر : كامل تام ( قاضٍ مَضى لسبيلهِ لمّا قَضى ** ما كانَ أولّ من قضى ثمَّ انقضى ) ( ودهشتُ حتى لستُ أدري أنهُ ** ماضٍ قضى أو أنّه قاضٍ مَضى )

---

(١٨٣/١)

---

البحر : متقارب تام ( رعى اللهُ أحبابَنا الظاعنينَ ** وإن ضَيّعوا فيَّ شَرْطَ الحفاظْ ) ( ولما تولوا وأحشاؤهم ** منَ النارِ مَملؤةٌ بالشُّواظْ ) ( فدمعٌ يفيضُ ونفسٌ تقيضُ ** وصبرٌ يغيضُ وصبٌّ يفاظ )

---

(١٨٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( غَريرةٌ بعدُ لم تَكْعُبْ ودايَتُها ** قد علّقتْ فوقَها للعَوذةِ الوَدَعا ) ( قد غارَ في اللحمِ كعباها ، وظنيَ أن ** سَيَطلعانِ على مَجرى الوِشاحِ مَعا )

---

(١٨٥/١)

---

البحر : متقارب تام ( خضَمّ سَخا وهزبرٌ سَطا ** وسيفٌ مَضى وسنانٌ صَدَعْ ) ( تَفاوتَ إخوانُهُ والخوانُ ** يرفعُ هذا ، وهذا يضع )

---

(١٨٦/١)

---

البحر : سريع ( ولستُ أستبدعُ ما نابَني ** من خُرُقٍ في فعْلهِ شائعْ ) ( فالرفقُ والقارظُ غابا معاً ** كِلاهُما لم يَكُ بالرّاجِعْ )

---

(١٨٧/١)

---

البحر : مخلع البسيط ( أهجو متاعي بألفِ بيتٍ ** إذْ رَدَّ بَيْتي بلا متاعِ ) ( وأَضيع المالِ ما تَلاشى ** بالمهرِ والمهدِ والرضاعِ )

---

(١٨٨/١)

---

البحر : سريع ( أَفدي غزالاً مفرطاً في الخلافْ ** كأنّهُ بعضُ غصونِ الخِلافْ ) ( ظبيٌ غَريرٌ غرَّني حُسنُهُ ** أخافُ منهُ وعليهِ أخافْ )

---

(١٨٩/١)

---

البحر : كامل تام ( وافرحْ فما يُلقى لسدّك هادمٌ ** وامرحْ فما يُلفى لحدَّك ثالِمُ ) ( فإذا سخَوتُ فإنْ سيبكَ عارضٌ ** وإذا سطوتَ فإنَّ سيفك عارمُ ) ( فلذاك تخشى من قناكَ مطاعنٌ ** وكذاكَ تُغشى من قِراك

مَطاعِمُ )

---

(١٩٠/١)

---

البحر : متقارب تام ( أَتَتْني سُليمى لرسمِ السّلام ** ونَفْسي تَتوقُ إلى رسمِها ، ) ( صبيحةَ يومٍ قصيرِ البقا ** ء تغدو غزالتها كاسمها )

---

(١٩١/١)

---

البحر : طويل ( أفاطمُ يا تربَ النجوم تركتني ** منادمها ليلاً ولستِ بنادمه ) ( فَها أَرضِعي من درِّ ريقِكِ هائما ** جوانحُهُ حولَ المَوارِدِ حائِمَهْ ) ( ولولا محالاتُ المنى ما وجدتني أر ** أَرومُ رضاعاً منكِ واسمُكِ فاطِمَهْ )

---

(١٩٢/١)

---

البحر : وافر تام ( وأشرقني الجريضُ فلا قريضٌ ** وأَثخنَني الكِلامُ فلا كَلامُ ) ( فما لجيادِ أشعاري صهيلٌ ** ولا لظباءِ آدابي بغامُ )

---

(١٩٣/١)

---

البحر : رمل تام ( خلِّ جُرجانَ وخيِّم أينَما ** شئتَ من مَرعىً مُباحٍ وحِمى ) ( إنّها دارُ هوانٍ تركَتْ ** مَغنمَ القاطنِ فيها مَغرما ) ( ليسَ ذو الدرهم يَدري أنّهُ ** يشتري ثلجاً بهِ أم فحما )

---

(١٩٤/١)

---

البحر : رمل تام ( خذمةُ الخصبانِ في العين عمى ** فاستفد منهم وفي القلب عمه ) ( مَن زنى فليتبطّنْ حُرّةً ** وليكفَّ اليدَ عن كلِّ أمه )

---

(١٩٥/١)

---

البحر : بسيط تام ( أنتَ الذي نقضَ الميثاقَ ليسَ أنا ** فدعْ جفاءَك إنْ كانَ الوفاءُ أنا ) ( أبقيتَ مني روحاً مالها بدنٌ ** لذاكَ زورتَ من ثوبي لها بدنا ) ( يا فالقَ الصُّبحِ من لألاءِ غُرتِهِ ** وجاعِلَ الليلِ من أصداغِهِ سَكَنا ) ٤ ( بصورةِ الوَثَنِ استعبدْتَني وبِها ** فتنْتَني ، وقديماً هِجتَ لي فِتنَا ) ٥ ( لا غَرو لوْ أحرقَتْ نارُ الهوى كَبِدي ** والنارُ حَقٌ على مَن يَعبُدُ الوثَنا ) ٦ ( وطافَ طيفكَ وهناً بي فأعجبني ** طَوفُ الخَيالِ على مثل الخيالِ ضَنى ) ٧ ( حاشاكَ حاشاكَ يا روحي فداؤكَ من ** فِعلِ القبيحِ يُنافي وجهَكَ الحَسَنا ) ٨ ( إن كنتَ أسهلتَ فاذكر مألفاً خشنا ** جاذبتني فيهِ أهدابَ المنى زمنا ) ٩ ( ولم تكُنْ تَستجيزُ الظلمَ لو فعلتْ ** بكَ الصبابةُ أدنى ما صنعتَ بنا ) ١٠ ( تبيعُ مِثلي مجّاناً بلا ثمنٍ ** إن كانَ لا بدَّ من بيعٍ فخذ ثمنا )

---

(١٩٦/١)

---

١( يا نخلُ يا نحلُ حظي منكَ ليسَ سوى ** شوكٍ ولسعٍ فهل من أطيبيكَ جنى ؟ )( واللهُ يعلمُ أنِّي ما مررتُ على ** معاهدِ الحزنِ إلا قلتُ : واحَزنَا ! )

---

(١٩٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( وفيَّ السحابُ لمغناهُ وإن خانا ** وواصلَ الخصبُ مَرعاهُ وإن بانا ) ( لا القربُ أكسبني منهُ الملالَ ولا ** أفادّني منهُ بعدُ الدّارِ سلوانا ) ( لبئسَ ما زَعموا أنَّ المُحبَّ إذا ** دنا يملُّ ويشفي النأي أحيانا ) ٤ ( سبرتُ حالي في قربٍ وفي بعدٍ ** فلا تسلني ودعني كان ما كانا ) ٥ ( يكفيكَ إن أنكرتنفسي صبابتها ** نحافتي حجةً والدمعُ برهانا ) ٦ ( جفا فجازيتهُ بالضدِّ معتقداً ** دينَ الهَوى سادراً حَيرانَ حَرّانا ) ٧ ( بذا جرت عادةُ العشاقِ شأنهمُ ال ** وفاءُ لَو شَرّعوا في غيرِه شانا ) ٨ ( يَجزونَ من ظُلمِ أهلِ الظلمِ مَغفرةً ** ومِن إساءَةِ أهلِ السوءِ إحْسانا ) ٩ ( يا راحةَ الروحِ حَتّامَ الجفاءُ ؟ لَئِنْ ** آنَ الوفاءُ فجدد عهدهُ الآنا )٠ ( قربتُ جسمي ونارُ الحبِّ تأكلهُ ** فاقبلهُ مني وصغ لي الطوقَ منانا )

---

(١٩٨/١)

---

١( كذاكَ فيما سمعْنا قبلُ ما قَبلوا ** إلا الذي أكلته النار قربانا )( وأنتَ يا هاتفَ الطرفاءِ خُذْ طرفاً ** منّا ولا تشكُ أشواقاً وأشجانا )( فاسكت فأنتَ وإن أسمعتَ جارتنا ** فقد عنيتَ بشجوِ الشَّدوِ إيّانا )٤ ( ما ذاقَ طعمَ الكرى إنسانُ عَيني مُذْ ** زفَّ السُّهادُ إليهِ أُمَّ غَيلانا )٥ ( راعى قضيّةَ إنسانيةٍ شرعَتْ ** رعيَ العهودِ بذا سمّوْهُ إنسانا )٦ ( إن لانَ عيشُ فتىً في ظلِّ منشئهِ ** فإنَّ عيشيَ في مالين ما لانا )٧ ( صودرتُ فيها على مالي وغاضَ بهِ ** عِزّي وفاضَ عليَّ الذلُّ تَهْتانا )٨ ( وأوطأوني دارَ الحبسِ مبتذلاً ** كأنَّني كنتُ يومُ الدارِ عُثْمانا )٩ ( وإن من سلَّ عن فكيَّ سيفهما ** ما صان حقَّ أبيهِ حقّ لو صانا )٠ ( عداوةُ الشعرِ بئسَ المقتنى ومتى ** أرضى إذا ما علكتُ الهجوَ غضبانا )

---

(١٩٩/١)

---

٢( كيفَ السَّبيلُ إلى إنكارِ مُعجزتي ** إذا قلبتُ عصا الأقلام ثعبانا ؟ )( لا حبذا البختُ أعياني ومالَ إلى ** قومٍ يعدُّهُم الأرذالُ أعيانا )( يُدرِّعُ البصلَ المذمومَ أكسيةً ** ويتركُ النَّرجس المشمومَ عُريانا )٤ ( وينبتُ

الشوكَ من أرضٍ وجارتها ** تُجني أكفَّ بُغاة الرّزقِ عِقْيانا )٥ ( سرٌّ دفينٌ نبشْناهُ فلم نَرَهُ ** سبحانَ علامِ هذا الغيبِ سبحانا ! )٦ ( يا صاحبيَّ أعيناني على أربي ** ونبها جفنَ عزمٍ باتَ وسنانا )٧ ( فسوفَ يُورِقُ عُودي إن بنيتُ على ال ** مطيِّ من شجراتِ الميسِ عِيدانا )٨ ( شوقاً إلى حضرةٍ نُصَّ الوِسادُ بها ** على سريرِ عميدِ الملكِ مولانا )٩ ( منصورِ الأروَعِ المنصورِ رايتُهُ ** فتى محمدٍ المحمودِ أديانا )٠ ( فطمتُ عن بابهِ المعسولِ درته ** بعدَ ارتضاعي من نعماهُ ألبانا )

---

(٢٠٠/١)

---

٣( يعدُّ نيَ بيتهُ من أهلهِ وكذا الن ** بيُّ عدَّ من أهلِ البيتِ سلمانا )( إذا حللتَ بِواديهِ رأيتَ حمىً ** مُمنَّعاً ردَّ خطبَ الدَّهرِ خَزيانا )( لم تستبح إبلاً للائذينَ بهِ ** بَنو اللّقيطةِ من ذُهلِ بن شَيبانا )٤ ( أبوابُ اسطبلِهِ إذ قسْتَ أرفعُ مِن ** إيوانِ كسرى وأعلى منهُ بُنيانا )٥ ( والأنجمُ الزُّهرُ سُوّاسٌ مُواظبةٌ ** على مَراكِبِهِ سِرّاً وإعلانا )٦ ( حقاً أقول فلولا ذاك ما نقلت ** على المجرّةِ طولَ الليلِ أتْبانا )٧ ( وماءِ بشرٍ مصونٍ في قَرارتهِ ** يروي الرجاءَ إذا وافاهُ عطشانا )٨ ( وطلعةٍ زانها الباري بقدرتهِ ** فخطها لكتابِ الحسنِ عنوانا )٩ ( وخاطرٍ كشواظِ النّارِ مُتّقدٍ ** يكادُ يقدحُ منهُ الوَهم نيرانا ) ٤٠ ( مُستظهرٌ بعباراتٍ وألسنةٍ ** تفنّنَتْ كالرياضِ الغُرِّ أَلْوانا )

---

(٢٠١/١)

---

٤( هَدى إلى لغة الأعرابِ تُبَّعَها ** وزفَّ بالمنطقِ التركيِّ خاقانا ) ٤( وإنْ تفقّه في نادٍ أقرَّ لَهُ ** أبو حنيفةَ بالتبريز إذعانا ) ٤( إذا تَفلسفَ فالاقليدُ في يدِهِ ** يحلُّ إقليدِسَ المُعْتاصَ عرفانا ) ٤٤ ( وينسجُ الحِبرُ من مكتوبه حَبَراً ** منسوجُ صنعاءَ في منسوجهِ هانا ) ٤٥ ( لم يخلُ من ثمَراتِ الفَضلِ مُذ غُرست ** يداهُ فيها من القصباءِ أغصانا ) ٤٦ ( مجلوبةٌ جاورتنا في منازلنا ** وخلفت في جوارِ الأسدِ أوطانا ) ٤٧ ( لولا الحنينُ إلى الأوطانِ لم ترها ** مُصفرَّةً سَحّةَ الآماقِ مِرْنانا ) ٤٨ ( خُذها إليك أبا نصرٍ مُفوّفَة ** تخالها أعينُ الرائينَ بستانا ) ٤٩ ( أهدى لها صُدُغُ معشوقٍ بنفسجَهُ ** وخَطّ عارضُه الوَرديُّ رَيحانا ) ٥٠ (كأنما

استودعت في كلِّ قافيةٍ ** مقُرطقاً ساحرَ الألحاظِ فَتّانا )

---

(٢٠٢/١)

---

٥( ممطورةً بسحابِ الطبعِ ساحبةً ** برداً يغطي وراءَ الذيلِ سحبانا ) ٥( غازِلْ عرائسَها وافتضَّ عُذرتَها ** واعقد بأرؤسها نعماك تيجانا ) ٥( وعش كما شئتَ ما ناحت مطوقة ** بلوعةِ البينِ وهناً وامتطت بانا ) ٥٤ ( فأنتَ سلطانُ أهلِ المجدِ قاطبةً ** وركنهم ، دامَ ركنُ الدينِ سلطانا )

---

(٢٠٣/١)

---

البحر : متقارب تام ( رعى اللهُ عهدَ حبيبٍ ظَعنْ ** وحيّا مساكنَ ذاك السّكَنْ ) ( فإنّي مُذ أضمرتْهُ البلادُ ** مُعَنّىً بأشواقِهِ مُمْتَحَنْ ) ( وقلبي على صدقِ إيمانهِ ** يحبُّ عبادةَ ذاكَ الوثن ) ٤ ( أروحُ وفي الحَلْقِ منّي شَجىً ** وأغدو وفي القلبِ مني شجن ) ٥ ( وأبكي ولا طوقَ لي بالفراقِ ** إذا ذاتُ طوقٍ بكت في فنن ) ٦ ( فللماءِ من مُقلتي ما بَدا ** وللنّارِ من مُهجتي ما كمَنْ ) ٧ ( وأسهرُ مُنتصباً في الفراش ** كما انتصبَ الفِعلُ من بعدِ أَنْ ) ٨ ( ومَن لجُفوني بشيءٍ نسيتُ ** وأحسبُهُ كان يُدعى الوسَنْ ) ٩ ( ومهما تلسّنَ برقُ الحِمى ** فإنيَّ في ذكرهِ ذو لسن )٠ ( أَقولُ لنفسي عسى أو لعلَّ ** وذلك من خدعِ العشقِ فن )

---

(٢٠٤/١)

---

١( كأنّي في حبّه تاجرٌ ** وما رأس مالي إلا الثمن )( فخلِّ الهوى إنهُ والهوانَ ** شريكانِ لُزّا معاً في قَرَنْ )( وإني جهينةُ أخبارهِ ** وعِنْدي اليَقينُ بِها فاسألَنْ )٤ ( أأرعى السفوح ولي همةٌ ** مطنبةٌ في نواصي القنن ؟ )٥ ( وآسى وفي الأرضِ مثلُ العميد ** أبي طاهرٍ خلفِ بنِ الحسن )٦ ( جهيرِ النِّداءِ كثيرِ النّدى ** جزيلِ

العطاءِ رحيبِ العطن )٧ ( ونبطت عرا الملك من رائهِ ** بِبعض الدَّهاءِ مِعَنٍّ مِفَنْ )٨ ( إذا بعُدَ الماءُ مِن ماتحٍ ** فمن عندِهِ دَلوُهُ والشّطن )٩ ( وإنْ تاهَ في الناسِ آمالُنا ** تَدارَكَنا منهُ سَلوى ومَنْ )٠ ( فسلوى وفيهِ لنا سَلوةٌ ** ومنٌّ ولم يتنغص بمنّ )

---

*(٢٠٥/١)*

---

٢( يُهينُ كرائمَ أموالِهِ ** ويشري الثناءَ بأغلى ثمن )( هو الروحُ في بدنِ المكرماتِ ** وبالرُّوحِ يُرجى بقاءُ البدَنْ )( فما فاتَهُ في الشبابِ الوقارُ ** ولم يُنسِهِ الشّيبُ عهدَ الدَّدَنْ )٤ ( شَجاياهُ مثلُ رياضِ الحزونِ ** تسرُّ الحزينَ وتسرو الحزن )٥ ( فعِلمٌ يفنِّدُ فيهِ الحليمُ ** وحلمٌ يزلزلُ منهُ حضنُ )٦ ( به نفرةٌ من دنايا الأمورِ ** كما ذعرَ السربَ نبعٌ أرن )٧ ( تجرُّ أعاديه من بأسِهِ ** على الأخشنينِ السفا والسفن )٨ ( قصدتُ ذراهُ وظني بهِ ** جميلٌ فحققَ لي كلَّ ظن )٩ ( وجبتُ القِفارِ وطفتُ البلادَ ** فلم أرَ حراً سواهُ ، ولن )٠ ( ولا مدحيَ المجتبى شذَّ عنهُ ** ولا منحهُ المجتنى شذَّ عن )

---

*(٢٠٦/١)*

---

٣( فلا زالَ في نعمةٍ لا تَزولُ ** وجدٍّ يجدَّدُ طولَ الزَّمنْ )

---

*(٢٠٧/١)*

---

البحر : متقارب تام ( وبيضٍ جوارٍ صعدنَ السطوحَ ** فأقررنَ أعينَ عشاقهن ) ( صعدنَ السطوحَ فكانَ الصعودُ ** سعوداً لطالعِ مشتاقهن ) ( فضَحنَ الغصونَ بقاماتِهِنَّ ** وغُفْرَ الظِّباءِ بأعناقِهِن ) ٤ ( وزادَتْ خلاخيلُ أَسواقِهِنَّ ** نفاقَ بضاعاتِ أسواقهن )

---

(٢٠٨/١)

---

البحر : متقارب تام ( لقد كنتُ أعرفُ بابنِ الحسن ** فلقّبني العِشقُ بابنِ الحَزَنْ ) ( ولولا الهَوى ما لقيتُ الهوانَ ** ولولا الدُّمى لم أقِف بالدِّمَنْ ) ( نأى من أحبُّ فلي مدمعٌ **كما انْتَثَر اللؤلؤُ المُختزَنْ ) ٤ ( ألا أيها النفسُ لا تيأسي ** من الاجتماعِ عسى اللهُ أن )

---

(٢٠٩/١)

---

البحر : مخلع البسيط ( لو كان يدرى بأيِّ برجٍ ** قد حلّتِ الشمسُ لارتَقَيْنا ) ( إلى سنا نورها ولكن ** حال التنّائي فما التقينا )

---

(٢١٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( لو أنني حسنهُ أو أنهُ حزني ** ما بِنتُ عنهُ ، وعنِّي قطُّ لم يبِنِ ) ( لأنّه لم يزل والحسنَ في قَرَنٍ ** وأنني لم أزَلْ والحزنَ في قَرَنِ )

---

(٢١١/١)

---

البحر : سريع ( بحرٌ إذا ما نزفوهُ طما ، ** طودٌ إذا ما زلزلوهُ اطمأن ) ( كالماءِ والنارِ جرى والتظى ** كالريحِ والتُّرب سَما وارجَحَنْ )

---

(٢١٢/١)

البحر : وافر تام ( أيا مَن ليسَ مُحتفلاً ببأسي ** ستعلم أنَّ رأيك فيهِ أفنُ ) ( وتَعرفُني غَداة يَجيشُ جيشٌ ** ويرعفُ مارنٌ ويسيلُ جفنُ )

---

(٢١٣/١)

---

البحر : خفيف تام ( بزني دهريَ اللئيمُ كريما ** كانَ لي والداً وكنتُ أنا ابْنا ) ( كلُّ شيء يبيدُ واللهُ باقٍ ** ربنا إننا إليكَ أنبنا )

---

(٢١٤/١)

---

البحر : خفيف تام ( سَيِّدي قد ظننتُ فيكَ جميلاً ** فتفضَّلْ وجُدْ بتحقيقِ ظَنِّي ) ( أتمنّى الطوافَ بالبيتِ فأذَنْ ** إن فيهِ لمنيةُ المتمني ) ( حبَّذا حبَّذا متاعُ غرور ** يدفعُ الماءَ عنك والنّارَ عني )

---

(٢١٥/١)

---

البحر : سريع ( ما بالُ هذا الفلكِ الجاني ** نأى ولكن جورهُ دانِ ؟ ) ( وليستِ الدنيا سوى قحبةٍ ** تبرزُ في الزينةِ للزاني ) ( حتى إذا اغترَّ بإقبالها ** مالتْ لإعراضٍ وهجرانِ ) ٤ ( هذا عميدُ الملكِ وهو الذي ** لم يَخلُ منهُ صدرُ ديوانِ ) ٥ ( ولا نضا طاعتهُ ماردٌ ** إلا اكتسى فروةَ خذلانِ ) ٦ ( ولا اعتراهُ القرن إلا رأى ** غضنفراً في زيِّ إنسانِ ) ٧ ( كأنَّ في خاتمهِ حيثُ ما ** أومى بهِ فصُّ سليمانِ ) ٨ ( شادت يدُ الدولةِ أركانهُ ** ثمَ هوى أعظمَ بُنيانِ ) ٩ ( مفرَّقاً في الأرضِ أجزاؤُهُ ** رهنَ قُرىً شتّى وبُلدانِ ) ١٠ ( جبّ بخوارزمٍ مذاكيرهُ ** طغرلُ ذاك الملكُ الفاني )

---

(٢١٦/١)

---

١( وجادَ مرو الروذَ من جيده ** معصفرٌ مخضبُهُ قانِ )( والشخصُ في كندرَ مستبطنٌ ** وراءَ أرماسٍ وأكفانٍ )( ورأسه طار فلهفي على ** مجثمهِ في خيرِ جثمانِ )٤ ( خَلوا بنيسابورَ مَضمونَهُ ** وقحفَه الخالي بكَرمانِ )٥ ( والحكمُ للجبّارِ فيما قَضى ** وكلَّ يومٍ هو في شان )٦ ( فلا تُلَجِّجْ في غمارِ المُنى ** وارضَ بما يُمني لك الماني )

---

(٢١٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( قربُ السقامِ وبعدُ الأهلِ والوطنِ ** هُما هُما أورثاني السقمَ في بَدني ) ( حنت هوى لجبالِ الثلجِ راحلتي ** وما لَها بِبراقِ الشَّيحِ من عَطَنِ ) ( ما لي أُذيعُ فنونَ الوَجدِ مُشْتكياً ** إذا اشتكت شجوها الورقاءُ في فننِ ؟ ) ٤ ( بقيتُ بالبصرةِ الرعناء ممترياً ** دَمْعاً غسلتُ بهِ عن مُقلتي ، وَسَني ) ٥ ( طوراً تراني فيه ذاوياً زهري ** من النُّحولِ وطوراً ذابلاً غُصُني ) ٦ ( لرقصِ برغوثها القفازِ في سلبي ** بدءاً وعوداً وزمرِ البقِّ في أذني ) ٧ ( ومائِها المِلحِ والشمسِ التي صَهرت ** رملَ الفلا وأذابت صخرةَ الفننِ ) ٨ ( ونَفْضِ زائرةٍ تنفكّ تُنزلني ** عن ظهرِ صَبري وليسَ النوم يَحملُني ) ٩ ( إذا عرت مضجعي ظمياء جائعةً ** تشربت رونقي واستأكلت سمني )

---

(٢١٨/١)

---

البحر : بسيط تام (كالمشرفيِّ إذا أغمدت في فرشي ** وإن نُفضتُ منَ الحُمّى فكليزَني ) ( ولو فشا خيرٌ مما منيتُ بهِ ** بأرضِ خيبرَ ظَلتْ منهُ في مِحَنِ ) ( بِمَ التّعلُّلُ لا أَهلي لديَّ ولا ** عندي النديمُ ولا كأسي ولا سكني ؟ ) ٤ ( الشكرُ دأبيَ والكفرانُ لستُ لهُ ** سِيّانِ في جَذَلٍ أصبحتُ أم حَزَنِ )

---

(٢١٩/١)

---

البحر : مجزوء الرجز ( طوى المَنونُ الحَسَنا ** لذا طويتُ الشّجَنَا ) ( فالحمدُ للهِ الذي ** أذهبَ عنا الحزنا )

---

(٢٢٠/١)

---

البحر : طويل ( ألا سقيت أطلالُ ليلى وإن عفت ** مَغاني غَوانيها وولّى زَمانُها ) ( توفيتِ اللذاتُ في عرصاتها ** لذاك بكتْ نوّاحةً ورشانُها ) ( وعهدي بها من قبلُ حُمراً جِمالُها ** وخُضراً مَراعيها وبيضاً حسانُها ) ٤ ( فَطوراً بلَثْمِ الناي يُعْنى زِنامُها ** وطوراً بضربِ العودِ يُغرى بَنانُها ) ٥ ( وتَحسو عصيرَ السيل أَغصانُ دَوْحها ** فتهتزُّ سكراً والطيورُ قيانُها )

---

(٢٢١/١)

---

البحر : كامل تام ( للهِ أيُّ جذرٍ يومَ النوى ** أَودَعْنَ منّي في الجَنانِ جُنونا ) ( لو لم يكُنَّ جآذراً ما سُمِّيتْ ** شَعَراتُهُنَّ على الرُّؤوسِ قُرونا )

---

(٢٢٢/١)

---

البحر : متقارب تام ( يقولون : سُعدى أساءَتْ إلي ** كَ وهْيَ بهجرانِها مُحسِنَه ) ( لأني قدِ ازددتُ عمراً بهِ ** فيوميَ شهرٌ وشَهري سَنَة )

---

(٢٢٣/١)

---

البحر : مديد تام ( بعتُ عبداً كان لي سكناً ** وسكنتُ النارَ من مِحَنِهْ ) ( فهو من مغنايَ مرتحلٌ ** وأنا الباكي على دِمَنِهْ ) ( قذيتْ عيني مُذ قذيتْ ** عينُ مِيزاني من ثَمَنِهْ )

---

(٢٢٤/١)

---

البحر : مجزوء الرمل ( البطنُ لا أسلكهُ ** فإنّني أحذرُ مِنْ ) ( وأركب الظهرَ ، بلى ** من ركبَ الظهرَ أمن )

---

(٢٢٥/١)

---

البحر : كامل تام ( شربُ المحرمِ في المحرَّمِ سُنّةٌ ** فانشط لهُ وامسح عنِ العينِ السنه ) ( وإذا تلاسَنَ في ملامك حاسِدٌ ** فالحَضْرميَّةُ في قَفاهُ مُلسّنَهْ )

---

(٢٢٦/١)

---

البحر : كامل تام ( وفتِ السعودُ بوعدها المضمونِ ** وترادفتْ بالطائر الميمون ) ( وعلا لواءُ المسلمينَ وشافهوا ** تحقيقَ آمالٍ لهم وظنونِ ) ( وأضاءتِ الدنيا وسُلَّ صباحُها ** من بينِ جانحتي دجى ودجون ) ٤ ( واخضرَّ مغبرُّ الثرى فنسيمهُ ** يثني على سقيا أجشَّ هتونِ ) ٥ ( بالفتحِ فتحَ بابه ذو عزةٍ ** وَعَد الإجابة حين قال : ادعوني ) ٦ ( إنَّ الحديثَ لذو شجونٍ فاستمع ** أحلى حديثٍ بل ألذَّ شجونِ ) ٧ ( أما الممالكُ فالسرورُ مطنبٌ ** في مستقر سريرها الموضونِ ) ٨ ( شقّتْ عقيقَ شفاهِها مُفترَّةً ** عن مَبَسمٍ كاللؤلؤِ المكْنونِ ) ٩ ( بعدَ اعتراضِ اليأسِ نالَ محاقهُ ** قمرُ الرجاءِ فعادَ كالعرجونِ )٠ ( فضلٌ من اللهِ

العزيزِ ونعمةٌ ** كفّتْ فضولَ البغيِ من فَضْلون )

---

(٢٢٧/١)

---

١( لمّا اغتدى جارَ الغمامِ وغره ** بالومضِ بارقُ رأيِهِ المأفون )( في شامخٍ أيست وفودُ الريح من ** جرِّ الذُّيولِ بصحنِهِ المسكونِ )( لم تفترعْه الحادثاتُ ولم تطُفْ ** إلا بمحروسِ الجهاتِ مَصونِ )٤ ( يَلقى برَوقَيْهِ النجومَ مُناطحاً ** ويحكُّ بالأظلافِ ظهرَ النون )٥ ( أَنْستْهُ بِطْنتُه أياديَ مُنعمٍ ** سدكٍ بعادةِ لطفهِ مفتونِ )٦ ( في ضِمنِ بُرديهِ مَهيبٌ مُتّقىً ** وعليهِ بشرُ مؤملٍ مأمونِ )٧ (كالمرخِ يبدي الاخضرارَ غصونه ** والنارُ في جنبيهِ ذاتُ كمونِ )٨ ( فبغى ، وألسنةُ القنا ينذرنهُ ** برحىً لحِبّاتِ القلوب طَحونِ )٩ ( وطَغى ، ومن يَستغْنِ يطغِ كما الثّرى ** إن يروَ يوصف نبتهُ بجنونِ )٠ ( وافْتنَّ في آرائهِ مُتلوِّناً ** كأبي بَراقِشَ أو أبي قَلَمونِ )

---

(٢٢٨/١)

---

٢( طَوراً يجُرُّ فؤادُهُ رسَنَ المُنى ** أيْ كيفَ أُلْحَقُ والمجرَّةُ دوني )( ويقيسُ طَوراً حصْنَه بالسجنِ من ** فَشِلٍ وراءَ إهابِهِ مَسجونِ )( والحربُ تَنكِحُ والنفوسُ مهورُها ** ما بينَ أبكارٍ تزفُّ وعونِ )٤ ( والبيضُ تقمرُ والغبارُ كأنه ** خِرَقٌ شُقِقْنَ من الدّآدي الجُونِ )٥ ( والنبلُ يمطرُ وبلهُ من منحنى ** نبعٍ كمرتجزِ الغمام حنونِ )٦ ( رَشْقاً كألحاظِ الحسانِ رمى بها ال ** عُشّاقَ قوسُ الحاجبِ المقرونِ )٧ ( وتطيرُ أفلاذُ الجبالِ كأنها ** من كلِّ ناحيةٍ تقولُ : خذُوني )٨ ( صُمٌّ رَواجعُ إنْ تزِنْ رَضْوى بها ** تُخْبِرْكَ عن كميِّةِ الكمّونِ )٩ ( وترى الدماءَ على الجراحِ طوافياً ** فكأنها رمدٌ بنجلِ عيونِ )٠ ( حتى إذا نضِبَتْ بحارُ عُبابِه ** عنهُ سوى حمأٍ بها المظنونِ )

---

(٢٢٩/١)

---

٣( ركبَ البحارَ سُحَيرَةً وتخايلَتْ ** صُورُ النجاةِ لوهْمِهِ المظْنونِ )( وتدبَّرتْ عُصْمُ الوُعولِ مكانَهُ ** وغدا كضبٍّ بالعراءِ مكونِ )( فإذا الطلائع كالدبا مبثوثةٌ ** لفوا سهولاً خلفهُ بحزونِ )٤ ( يطؤونَ أعقابَ العتاةِ كما هوى ** نجمٌ لرجلِ الماردِ الملعونِ )٥ ( كانوا التُّيوسَ ولا قُرونَ فكلّلتْ ** سمرُ الرماحِ رؤوسهم بقرونِ )٦ ( وأتّوا بفضْلونَ الشّقيِّ كأنّهم ** نبشوا به الغبراءَ عن مدفونِ )٧ ( في قدٍّ رابي الأحْدَبَيْنِ أبانَهُ ** عن سرجِ راسي الوطأتينِ حرونِ )٨ ( أعطى المقادَ بأرض فارسَ راجلاً ** يَفْدي الدّماءَ بمالهِ المخزونِ )٩ ( متدحرجاً من طودِ نخوتهِ إلى ** سفحٍ من القدرِ الدنيِّ الدونِ ) ٤٠ ( لولا عواطفُ رايةٍ رَضَويّةٍ ** عَقدتْ حُباهُ على دمٍ مَحْقونِ )

---



---

٤( وقَضيّةٌ من سيرةٍ عُمريّةٍ ** حكمت بفكِّ لسانهِ المرهونِ ) ٤( لتَضلّعتْ طيرُ الفلا وسباعُها ** من شِلْوِه المُلقى بدارِ الهُونِ ) ٤( نسبوا إلى الشيخِ الأجلِّ إباقهُ ** عنتاً ، وعُونيَ فيهِ ما قد عُوني ) ٤٤ ( فالذنْبُ ذنبُ السامريِّ وعجْلِهِ ** مادٌ وأجرٌ ليس بالمنون ) ٤٥ ( ولذاك أرسى كلكلاً خشعت لهُ ** شُمُّ الحصونِ فسُوِّيتْ بصُحونِ ) ٤٦ ( ليثٌ تواضعَ في الفريسةِ فاجْتَرى ** بالتيسِ ذي القرنينِ والعثنونِ ) ٤٧ ( أهلاً بأخلاقِ الوزيرِ كأنها ** دَمَثُ الحُزونِ وفَرحةُ المحزونِ ) ٤٨ ( قد شالَ عبءَ الملك منه بازلٌ ** لا يستطيعُ صيالهُ ابن لبون ) ٤٩ ( لم يرعَ أكنافَ الهُوَيْنى مُمْرِجاً ** نعمَ الرَّفاهةَ في رياض هُدون ) ٥٠ ( ولهُ وحُقَّ لهُ لدى السلطانِ ! إحْ ** )

---



---

٥( خلعٌ كما ارتدت الفرندَ صفيحةٌ ** أَهدى الصقالَ لها أكفُّ قُيونِ ) ٥( واسْمٌ طوتْ ذكراهُ كلَّ مسافةٍ ** في الأرضِ نائيةِ المزارِ شَطونِ ) ٥( يفشي ثناهُ كاتبٌ أو راكبٌ ** من بطنِ قرطاسٍ وظهرِ أمونِ ) ٥٤ ( ولعلَّ كرمانَ المروعةَ ترتدي ** منهُ بأمنٍ شاملٍ وسكونِ ) ٥٥ ( فقد اغتدى كالزيرِ نضواً بمها ** وأحسَّ أهلوها برَيب مَنونِ ) ٥٦ ( نكبتهمُ الأيامُ حتى إنَّهم ** مرنوا على النكباتِ أيَّ مرونِ ) ٥٧ ( أهون بحرِّ وطيسها لو أنهُ ** نادى بها : يا نارُ برداً كوني ) ٥٨ ( فلينتظر غدهُ لأنّ نصيبهُ ** من يومه كعجالةِ العربونِ ) ٥٩ (

وليسترح من طعنِ لباتِ العدا ** بمُجاجِ لبَّةِ دَنِّهِ المطْعونِ ) ٦٠ ( من كفِّ أغيدَ ما لكفي ربهِ ** إذ يشتريه ، صفقةُ المغْبونِ )

---

(٢٣٢/١)

---

٦١( وليسمحنَّ بصبرةٍ من عسجدٍ ** مُكتالةٍ لكلاميَ الموْزون ) ٦٢( فقد استذلنيَ الزمانُ وقبلَ ذا ** ما كانَ يَسمحُ للزَّمانِ قُروني ) ٦٣( وليملكنَّ كنوزَ قارونٍ كما ** ورثت عداهُ الخسفَ من قارونِ ) ٦٤ ( ولتبقَ دوحةُ عزهِ ملتفةً ** في خضرِ أوراقٍ وملدِ غصونِ )

---

(٢٣٣/١)

---

البحر : سريع ( إنسانُ عَيني قطُّ ما يَرتوي ** من ماء وَجهٍ مَلُحَتْ عَينُهُ ) ( كذلك الانسانُ ما يرتوي ** من شُربِ ماءٍ ملُحَتْ عينُهُ )

---

(٢٣٤/١)

---

البحر : مخلع البسيط ( عجبتُ من دمعي وعيني ** من قبلِ بَينٍ وبعدِ بَيْنِ ) ( قد كانَ عيني بغيرِ دمعٍ ** فصارَ دمعي بغير عينِ )

---

(٢٣٥/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( ما نُطفةٌ من حَبِّ مزنِ ** قد بيتوها جوفَ شنِّ ) ( وسلافةٌ من قلبِ دنٍّ ** قد نَحَروهُ بِقَلبِ دَنِّ ) ( وتصافحٌ بعدَ القلى ** وتصالحٌ غِبَّ التّجنِّي ) ٤ ( إلا كشعرِ صديقي ال ** فياضِ فاشدد بهِ وغنِّ )

---

(٢٣٦/١)

---

البحر : مجزوء الرمل ( مجلسَ الأستاذِ عبدِ ال ** له روضُ العارِفينا ) ( ألحقَ الفخرَ بنا بعْ ** دَ احْتكامِ العارِ فينا )

---

(٢٣٧/١)

---

البحر : كامل تام ( تلكَ الجنانُ قطوفهنَّ دَوانِ ** تشدو حمائلها على الأغصانِ ؟ ) ( أم صُدغُ مَعشوقٍ تَصَوْلَجَ مسكُهُ ** من وردِ وَجنَتهِ على ميدانِ ؟ ) ( أم روضةٌ بيدِ السحابِ مَروضةٌ ** لنسيمها لَعِبٌ بغُصنِ البانِ ؟ ) ٤ ( أم شعرُ أظرفِ مَن مَشى فوق الثّرى ال ** حسنِ بنِ عبد اللهِ ذي الاحسانِ )

---

(٢٣٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( حرف الهاءوشادنٍ ليسَ يَهواني وأَهواهُ ** والمستعانُ على هجرانهِ اللهُ ) ( فالنحلُ يشتارُ شهداً من مقبلهِ ** والشمسُ تقبسُ نوراً من محياهُ )

---

(٢٣٩/١)

---

البحر : وافر تام ( إذا اقتبسَ الهلالَ النورَ منْهُ ** زَوى عنه الجبينَ وقالَ : مَن هُو ؟ ) ( أيطمَعُ أنْ يكونَ غلامَ وَجْهي ** وليسَ لكاذبِ الأطماعِ وجههُ ؟ ) ( فأما إذا ألحَّ عليَّ حتى ** يكونَ شراكَ نعليَ فليكنهُ )

---

(٢٤٠/١)

---

البحر : طويل ( وأَقرعَ طيّاشِ الدماغِ سَفيهِ ** يتيهُ معَ الداءِ المُركّبِ فيهِ ) ( أعيرَ منَ الغربانِ أسوأ عادةٍ ** فباتَ يواري سوأةً لأخيهِ )

---

(٢٤١/١)

---

البحر : طويل ( رُويدَكَ يا مَن أغضبتْهُ هناتُهُرُويدَكَ يا مَن أغضبتْهُ هناتُهُ ** تربص به الأيامَ سوفَ تراهُ ) ( فما هوَ فيما رامَ إلا كباسطٍ ** إلى الماءِ كفّيْهِ ليبلغَ فاهُ )

---

(٢٤٢/١)

---

البحر : سريع ( دارُ خُداشٍ جَنّةٌ ، مالَها ** في طيبها أو حسنها كنه ) ( وهو من البلهِ . وفيما رووا ( أكثرُ أهلِ الجنّةِ البُلُه ) )

---

(٢٤٣/١)

---

البحر : طويل ( ألا ربَ مولى غرّني من عهودهِ ** يمينٌ عليها صافحتني يمينهُ ) ( أكابد منه ضدَّ ما أستحقهُ ** فأصدُقُ في ودِّي لهُ ويَمينُ هُوْ ) ( عجبتُ لأخلاقِ اللئامِ كأنهم ** عنِ الكرمِ المعجونِ في شيمي نهوا )

---

(٢٤٤/١)

---

البحر : سريع ( يا شمسُ والشمسُ لها حاجبٌ ** حاجبكَ الطلقُ لماذا انزوى ؟ ) ( أإنْ هَفا لُبِّي من نَشوةٍ ** لَظاتُها نَزّاعةٌ للشَّوى ) ( فانْوِ ائْتلافاً فلكلِّ امرىءٍ ** قال النبيُّ المصطفى : ما نوى ) ٤ ( حتى إذا قيلَ : صحا وارعوى ** عادَ ، كذا عادةُ أهلِ الهَوى ) ٥ ( دبَّ في خاطرِه ثانيا ** ذكرُ اللوى ، سَقياً لعهدِ اللوى ) ٦ ( مرعى نضيرٌ لم نصب بعدهُ ** نظيره مذ أزعجتنا النوى ) ٧ ( تدعو حماماهُ ولو لم يجب ** نوحُهُما المطربُ لن يَدعُوَا ) ٨ ( ما شئتَ من خيرٍ وميرٍ ومن ** كافٍ وهاوٍ وصلا بالفوا ) ٩ ( فالآن قد أكسف من بالهِ ** بلى طوى رونقهُ فانطوى ) ١٠ ( كأنّهُ لم يَغْنَ بالأمسِ وا ** كآبَتا منهُ ولم تُغْنِ وا )

---

(٢٤٥/١)

---

١١ ( ذوي فإن قيلَ : لماذا أقُلْ : ** غابَ ذَووهُ ، فلهذا ذَوى )( كانوا إذا اجتَزتُ بهم رقّعوا ** بالمُقَلِ الدُّعجِ خروقَ الكُوى )( طابَ بهم عَيشي سوى أنَّهُ ** طارَ معَ العنقاءِ نحوَ الهوى )

---

(٢٤٦/١)

---

البحر : منسرح ( هأنذا ثاوياً بمضْيعةٍ ** ووالدي في ضريحهِ ثاوِ ) ( قد كان للدَّهرِ رونقاً فمضى ** فكلّهُ رونقٌ بلا واوِ )

---

(٢٤٧/١)

البحر : كامل تام ( بعدتَ فعادَ جديدُ بالي باليا ** وتعطّلتْ حالي وكانتْ حاليَهْ ) ( فلتدنُ أو تبعد فكيفَ تصرفت ؟ ** فهي المُنى وحديثُ نفسٍ خاليَهْ )

---

(٢٤٨/١)

---

البحر : طويل ( لقد كنتُ زيراً للغواني أزورها ** فتُضربُ أوتارٌ ويُطربُ نايُ ) ( فأصبحتُ زيراً ناحلاً بعدَ نأيها ** ستُطلبُ أوتارٌ ويقرُبُ نايُ )

---

(٢٤٩/١)

---

البحر : خفيف تام ( صارَ قدري في الناسِ كاسمي عليا ** ولساني بالصدقِ أضحى مليا ) ( وكأنَّ الالهَ قال لأجلي : ** وجعلنا لسانَ صدقٍ عَليّا )

---

(٢٥٠/١)

---

البحر : رجز تام ( كم راكبٍ لم يترجَلْ ماشياً ** وعقله دونَ عقولِ الماشية ) ( تُعجبُهُ غاشيةٌ يَحملُها ** أمامَهُ في السُّوقِ بعضُ الحاشيَهْ ) ( لم يأتني حديثُها قَبلُ فهل ** أتاك يا صاحِ حديثُ الغاشية ؟ )

---

(٢٥١/١)

---

البحر : سريع ( يا خالقَ الخلقِ حملتَ الورى ** لما طغى الماءُ على جاريه ) ( وعبدُك الآنَ طغى ماؤُهُ ** في الصلب فاحملهُ على جاريه )

---

(٢٥٢/١)

---

البحر : متقارب تام ( حَبا من تحتِ ذَيلِ الحَبِيِّ ** شعاعٌ كحاشيةِ المشرفي ) ( أعادَ طرازَ رداءِ الهوى ** ولكن تردى وشيكَ الهويّ ) ( وأطلعَ في جُنحِ ليلِ السّحابِ ** صباحاً مُضيّاً وشيكَ المُضيّ ) ٤ ( هي النارُ تعبدُ لا للصلاةِ ** إليها ، وتُعمدُ لا للصّليّ ) ٥ ( ولكنَّ إشراقها موهمٌ ** بإيماضِ ثغرٍ لسعدى نفسي ) ٦ ( ذكرتُ عرارةَ نجدٍ وعزّ ** شميمُ العرارةِ بعدَ العشيّ ) ٧ ( وجددَ شوقي وراءَ الضلوعِ ** بلى الربعِ من بعدِ أخذي بليّ ) ٨ ( ومَن لي بسُعدى ومِن دونها ** وقد حُجبتْ خلفَ مَرمىً قَصيّ ؟ ) ٩ ( نعيبُ الغُرابِ ونَبحُ الذِّئابِ ** وحرشُ الضّبابِ ووَخْدُ المطيّ ) ١٠ ( يُقشّرُ بالضربِ منها اللِّحى ** وتشغلُ عن ضربها باللحيَّ )

---

(٢٥٣/١)

---

١( وتَرمي قوائمَها كالسِّهام ** وتُبري هياكلُها كالقسيِّ )( ببهماء أحشاءُ أحسائها ** تَشكّتْ إلى الرَّكبِ وقعَ الدُّليِّ )

---

(٢٥٤/١)

---

البحر : متقارب تام ( ويقول فيها : وسُقتُ الرِّكائبِ حتى أنَخْنَ ** بسَبْط الأنامل سِبْطِ النّبِيِّ ) ( عليِّ بن موسى مواسي العفاةِ ** أبي القاسمِ السيدِ الموسويَ ) ( خصيبِ الثرى غضيّ نبتِ المراد ** رحيبِ الذرى عذبِ ماءِ الزُكيِّ ) ٤ ( طَمى بالنّدى واديا راحَتَيهِ ** فطم على آجناتِ القريِّ ) ٥ ( نماهُ الفخارُ إلى جدهِ

** عليٍّ فطارَ بجَدٍّ عَلِيَّ ) ٦ ( ولا يتأشبُ عيصُ السريِّ ** إذا هَوَ لم يَكُنِ ابْنَ السّرِيِّ ) ٧ ( أبا قاسمٍ يا قَسيمَ السّخاءِ ** إذا جفَّ ضرعُ الغمامِ الحبيِّ ) ٨ ( وفدتُ إليكَ معَ الوافدينَ ** وُفودَ البِشارَةِ غِبَّ النّعِي ) ٩ ( وزارِكَ مني سميٌّ كنيٌّ ** فَراعَ حُقوقَ السّمِيِّ الكَنِيِّ )٠ ( فَهذي القَصيدةُ بِكرٌ تصِلّ ** على نحرها حصياتُ الحليِّ )

---

*(٢٥٥/١)*

---

١( جعلتُ هواكَ جهازاً لها ** فجاءتكَ مائسةً كالهديِّ )( سحرتُ بها ألسنَ السامرينَ ** ولم أَترُكَ السِّحْرَ للسّامريِّ )( ولمّا نشرتُ أَفاويقَها ** طَوى الناسُ دِيباجَةَ البُحتريّ )٤ ( تظلُّ القطا وهي أهدى الطيورِ ** تضلُّ بها كالغويُّ الغبيِّ )٥ ( إلى مثلها طالَ باعي وطابَ ** لجنبي اجتنابُ الفراشِ الوطيِّ )٦ ( وأسكرني شربُ كأسِ السرى ** على عَزفِ جِنِّيِّها الجَهْوَرِيِّ )

---

*(٢٥٦/١)*

---

البحر : – ( معادُ معاديهِ مهما طوى ** على بُغضِهِ القلبَ ، قَعرُ الطّوِيّ ) ( وأمثلُ أحوالِ أعدائهِ ** وكلهمُ نهبُ داءٍ دوي ) ( عِصِيٌّ مكلّلةٌ بالرؤوسِ ** وروس مكللةٌ بالعصيّ )

---

*(٢٥٧/١)*

---